فعالية برنامج ارشادى قائم على الدراما النفسية فى تحسين الذكاء الاجتماعى لطلاب المدرسة الاعدادية المتفوقين دراسيًا

هدى سيد ليثى إبراهيم*

إشراف

أ.د / فايزة يوسف عبد المجيد ** د. سناء محمد نصر حجازى ***

المستخلص :

هدف البحث إلى تحسين الذكاء الاجتماعى لعينة من طلاب المدرسة الاعدادية المتفوقين دراسيًا، باستخدام برنامج قائم على الدراما النفسية، والكشف عن الفروق بين المتفوقين دراسيًا (الذكور والإناث) في الذكاء الاجتماعى، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبًا وطالبة متفوقين دراسيًا، أعمارهم من (١٣- ١٥) سنة، (٣٠) مجموعة تجريبية، و(٣٠) مجموعة ضابطة.

أدوات البحث:

١- استمارة البيانات التعليمية والاجتماعية للوالدين. اعداد/ فايزة يوسف.
٢- استمارة البيانات الشخصية للطالب. اعداد / الباحثة.
٣- مقياس الذكاء الاجتماعى. اعداد / الباحثة.
٤- مقياس الذكاء غير اللفظى. اعداد / طه المستكاوى.

واستخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية المناسبة (المتوسطات، والانحرافات المعيارية، اختبارT.test).

نتائج البحث:

وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي لصالح القياس البعدى وتوجد فروق بين درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق بين الذكور والاناث فى القياس القبلى فى بعد"الوعى الاجتماعى" لصالح الذكور ولا توجد فروق فى باقى الابعاد، ولا توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده.

التوصيات:

وأوصت الباحثة بالاهتمام بتحسين الذكاء الاجتماعى لدى المراحل العمرية المختلفة خاصة عند المتفوقين دراسيًا، واستخدام فنيات السيكودراما فى خفض السلوكيات السلبية وتحسين السلوكيات الايجابية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعى- الدراما النفسية (السيكودراما)- المتفوقين دراسيًا.

***باحثة دكتوراه- قسم الدراسات النفسية – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس**
hoda.lassy@yahoo.com
** أستـــاذ علـــــم النفس المتفرغ - وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة (سابقًا)- جامعة عين شمس

*** أستاذ مساعد علم النفس بقسم تربية الطفل – كلية البنات – جامعة عين شمس

مقدمة:

يعتبر المتفوقين ثروة طبيعية للمجتمع يجب الحفاظ عليها والاهتمام بها وتنميتها ولذلك يجب أن نضع فى الاعتبار أن ما ينفق عليهم ليس ترفًا فكريًا أوممارسة تربوية زائدة عن الحاجة بل هى عملية جوهرية، خاصة أنهم يملكون قدرات خاصة ومتميزة تجعلهم مختلفين اختلافًا كبيرًا وواضحًا عن أقرانهم العاديين، فهم يحتاجون إلى برامج تربوية تفى باحتياجاتهم الفريدة من أجل النهوض بالمجتمع وازدهاره (منصور، ٢٠٠٦ : ٣٢).

وأكد فاولز "Fowls" أن القدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية مهمة لأن الفرد يقضي معظم حياته بين أشخاص آخرين، فالحساسية تجاه ما يفكر ويشعر به الآخرين والقدرة على تشخيص الصعوبات في العلاقات الشخصية تكون بمجملها المواهب الأساسية في العلاقات بين الافراد (أبوعمشة، ٢٠١٣: ٣٠).

وتؤكد معظم الإتجاهات النظرية أن للذكاء الإجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد، إذ يتوقف عليه نجاح الفرد في تحقيق أفضل توافق في المحيط الذي يعيش فيه، وربط جميع الإتجاهات النظرية بين الذكاء الإجتماعي والسلوك، إذ أنه لا يمكن ملاحظته والإستدلال عليه إلا عن طريق السلوك الاجتماعي(الصاحب،٢٠١١ : ٢١٨).

ويرى ابراهيم المغازى أنه لا يكون هناك شخصية اجتماعية دون ارتفاع الذكاء الاجتماعى، فالتوافق الاجتماعى فى المجتمع يعتمد على هذا النوع من الذكاء، وبدون ارتفاع الذكاء الاجتماعى يكون الإنسان منطويًا منعزلاً عن المجتمع (المغازى، ٢٠٠٢ : ١٤٧).

وللذكاء الاجتماعى العديد من المحكات كأن يكون الفرد على وعى بحاجات الآخرين ومشكلاتهم بالاضافة الى القدرة على الاستجابة والتكيف لمختلف المواقف الاجتماعية (Kobe,et al, 2001).

ويربط بعض علماء النفس بين الذكاء ونجاح الفرد فى الحياة الاجتماعية، ويتضح ذلك فى تقسيم ثورنديك"Thorndik" للذكاء وتأكيده على أهمية الذكاء الاجتماعى الذى يعد القدرة على فهم الناس والتفاعل معهم ويضيف أن الذكاء الاجتماعى يتغير تبعًا للسن والجنس والمكانة الاجتماعية، فبعض الناس يحسنون التعامل مع الراشدين بينما لا يستطيعون التعامل مع الأطفال ويستطيع بعضهم القيام بدور القيادة بينما يفضل آخرون الخضوع والانصياع (منصور،٢٠٠٤ : ٢٨٠).

وانخفاض الذكاء الاجتماعى عند الفرد يجعله معرضًا للاضطرابات النفسية الخطيرة كالاكتئاب، والاضطرابات الفسيولوجية، اضطرابات العلاقات الشخصية، الشعور بالعجز واليأس المكتسب، إذ أن الذكاء الاجتماعى أحد المحددات الأساسية للصحة النفسية الايجابية، حيث ظهر دور الذكاء الاجتماعى فى التفاعل مع الآخرين والإنسجام مع الناس ومعرفة الأمور الاجتماعية وكذلك الاستبصار بأمزجة الآخرين، فالقدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية مهمة لكون الفرد يقضى معظم حياته بين الآخرين والحساسية تجاه ما يفكر به الآخرون ويشعرون به جميعًا، كل ذلك مواهب أساسية فى العلاقات الاجتماعية، لذلك أصبح هدف التربية الرئيسى اليوم هو خلق الانسان المتكامل الشخصية، وهذا جعل المهتمين بشئون التربية والتعليم يوجهون الأنظار إلى كيفية تنمية الطالب من جميع الجوانب(الخزرجى، العزى، ٢٠١٠ : ٣٢٢).

ولقد بدأ الاهتمام بدراسة الذكاء الاجتماعي، مع بداية العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين، وبدأ هذا الاهتمام في دراسات كل من بروم (Broom, 1928) وثورنديك، وجيلفورد Guilford & Demilla, (1965)، (Keating, 1978) وفورد (Ford,1979) و(الدماطي،١٩٩١) واستمر بعد ذلك، عند دراسة جاردنر (Gardner) ولقد جذب موضوع الذكاء الاجتماعي انتباه الكثير من الباحثين في السنوات الأخيرة (المطيرى، ٢٠١٠).

وترى الباحثة أن الذكاء الاجتماعى متغير مهم لنجاح الفرد فى حياته العامه وخاصه فى حياته الاجتماعية حيث ينعكس ذلك على شخصيته فيستطيع التواصل مع الآخرين وفهمهم والشعور بهم ويستطيع أن يتصرف جيدا فى المواقف الاجتماعية.

والسيكودراما تعد من أفضل الوسائل التعليمية في تنمية قدرات التعبير لدى الطالب، وتنمية الإحساس الفني المرهف لديه، وتساعد كذلك على فهم قدراته، وتنمي شخصيته وخياله وقدراته اللغوية، وتعزز ثقته بنفسه، كما أن معايشته للأدوار التي يقوم بتمثيلها يزيد من تفاعله الاجتماعي وينمي مهاراته الإبداعية (Blatner,2000,79).

وتعد السيكودراما من أشهر أساليب العلاج النفسى الجماعى وأكثرها فعالية، فهى بالاضافة لكونها أسلوبًا تربويًا وتعليميًا يتم التدريب من خلالها بأساليب ترويحية مقربة من النفس، تعد أيضًا من الأساليب الاسقاطية التى تحقق لعضو المجموعة العلاجية التنفيس الانفعالى والاستبصار وتعديل الأنماط السلوكية الخاطئة عن طريق التمثيل التلقائى لمواقف وأحداث، والتى تعتمد على التصوير التمثيلى المسرحى لتقديم نوع من العلاج النفسى يختلف عن أنواع العلاجات النفسية الأخرى فالعلاج بالسيكودراما يتميز عن بقية أنواع العلاجات الأخرى بطريقته المبتكرة، حيث تكمن وظيفته الأساسية فى تفريغ انفعالات الفرد ومشاعره الدفينة من خلال تمثيل أدوار لها علاقة بالمواقف التى حدثت فى الماضى أو التى تحدث فى الحاضر (حسن،٢٠١٧ : ١٦).

واعتبرت السيكودراما منذ نشأتها فى بداية الأربعينات من الوسائل العلاجية الأكثر تأثيرًا لاعتمادها على مبدأ العفوية والتخاطر بين أفراد المجموعة مما يسهل عليهم التعبير عن مشاعرهم بسهولة ومن غير تردد وأكدت العديد من الدراسات على فعاليتها فى التخفيف من الضغوط والاضطرابات النفسية.

والسيكودراما هى نوع من العلاج النفسى الجماعى الذى يُعنى بالتغيير داخل المجموعة بشكل غير مباشر بواسطة استخدام الدراما النفسية العلاجية وهى تعتبر خليط من العلاجات النفسية المختلفة وأهمها المدرسة التحليلية، والمدرسة السلوكية المعرفية، والعديد من الأساليب العلاجية الأخرى مما أثراها وزاد من فعاليتها، وتعتمد السيكودراما على التفاعل الحركى بين أفراد المجموعة بشكل عفوى وإبداعى بهدف إحداث التغيير(أحمد، ٢٠١٥ : ٤).

وتتلخص فكرة السيكودراما بقيام المسترشد فى شكل تعبيرى حر وفى ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء الأمن والطمأنينة بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية أمام المرشد والمجموعة الإرشادية، مما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلى فرصة التنفيس الانفعالى عن مشاعره وانفعالاته والتوترات المختلفة ذات الصلة بالمشكلة، وكذلك فرصة الاستبصار الذاتى، والتقمص والمحاكاة من أجل

إحداث تغيير فى السلوك الإنسانى غير السوى وتحقيق التوافق النفسى، وقد ابتكر هذه الطريقة المحلل النفسى الأمريكى (يعقوب مورينو، Moreno) حيث بدأ باستخدام هذا الأسلوب فى (فينا) عام (١٩٢١) وأسس أول مسرح للعلاج النفسى عام (١٩٢٧) فى مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية (السفاسفة، ٢٠٠٣ : ١٨٩).

ومن مميزات السيكودراما أنها توفر للأفراد بيئة مناسبة للتعبير بحرية عن المشاعر والأفكار والانفعالات، مما يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعد السيكودراما من الأساليب التي أظهرت نجاحا لتنمية مهارات التواصل مع الآخرين، وتحديد المشاعر الشخصية والتعبير عنها وتساعد السيكودراما الطفل على اختيار أنواع مختلفة من السلوكيات يكون من الصعوبة بمكان تجريبها واختبارها في الواقع(2000, Blatner80).

ومن هنا تاتى أهمية استخدام الدراما النفسية (السيكودراما) كبرنامج لتحسين الذكاء الاجتماعى فهى تضم مجموعة كبيرة من الأساليب والاستراتيجيات والآنشطة التى يمكن الاعتماد عليها فهى تدخل للطالب من كافة الاتجاهات المحببة اليه من لعب ومحاكاة وتقليد وعكس أدوار وتمثيل مما يخرج به عن المألوف فتساعده على التنفيس الانفعالى لما بداخله وتحقيق التوافق الاجتماعى مع من حوله.

وقد يعتقد البعض أن الأطفال المتفوقين لا يحتاجون إلى اهتمام خاص لأنهم سيتدبرون أمرهم بأنفسهم وسيكونون متقدمين على أقرانهم دون أى برامج.

ولكننا نؤكد أن الأطفال المتفوقين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة شأنهم فى ذلك أقرانهم من فئات الإعاقة المختلفة، ولكن على العكس من الإعاقة التى تنصب على البرامج الصحية والتربوية والنفسية والإجتماعية التى تساعد على الحد من انتشارها والتخفيف من آثارها، فإن البرامج الموجهة للأطفال المتفوقين تسعى إلى تنمية مواهبهم وقدراتهم والعمل على زيادتها(عادل العدل،٢٠١٣: ٢٩).

والمتفوقون والمتفوقات دراسيًا يحتاجون لما يؤهلهم لحياتهم المستقبلية ليس للتفوق الدراسى فقط بل يحتاجون الى اكتساب القدرة على الادراك الاجتماعى لفم مشاعر وانفعالات وسلوكيات الآخرين(Kimberly,2001).

والمتفوقون يحتاجون الى اكتساب التوافق الاجتماعى من خلال تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين (Karen,2002)، واكتساب المهارات الاجتماعية وحسن التصرف فى المواقف الصعبة (Mary,2008).

وترى الباحثة أن لأهمية الذكاء الاجتماعى للمتفوقين دراسيًا فى حياتهم العملية جنبا الى جنب مع التفوق الدراسى ولفاعلية الدراما النفسية (السيكودراما) كبرنامج ارشادى جاءت الحاجة لهذه الدراسة كمحاولة لتحسين الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين دراسيًا.

أولاً: مشكلة الدراسة:

وتتضح أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي من كونه يمثل نوعاً من المهارات الاجتماعية الضرورية للتفاعل الاجتماعي الكفء والخلاق بين الفرد وغيره من الأفراد، وفي صور التفاعل الإنساني عموميا، والتفاعل الاجتماعي في المجال التربوي بوجه خاص، وقد ارتبط فشل بعض الأفراد في كثير من مجالات الحياة بانخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم وهذا ما يؤكد أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي حيت أثبتت بعض الدراسات كدراسة (القط، ٢٠١٣)، أن الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين والمتفوقات منخفض ولم يصل

لمنتصف شريحة الذكاء الاجتماعى المرتفع وأشارت إلى أنه يمكن تنمية الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين والمتفوقات.

والمتفوقين بحاجة إلى خدمات إرشادية منظمة تعينهم على تفهم أنفسهم، وعلى التعامل الإيجابى مع الضغوط وشعورهم المتزايد بالمغايرة والاختلاف وتشجعهم على التفاعل الاجتماعى، كما تحول دون تعرضهم للإحباط والقلق الشديد وسوء التوافق والاضطرابات الانفعالية (القريطى ،٢٠١٣ : ١٤٥).

وقد كشفت نتائج العديد من البحوث أن مظاهر التفوق يمكن أن تذبل وتنطفأ كما يمكن أن تتخذ مسارًا مضادًا للمجتمع إذا تعرضت للتجاهل أوالاهمال وافتقرت إلى فرص الثقل والتدريب، فالمتفوقين بحاجة ماسة إلى الرعاية وفقًا لإجراءات منظمة ومحكات متعددة عادلة تغطى سائر مظاهر النشاط العقلى، كما أنهم بحاجة إلى بيئة أسرية ومدرسية متفهمة ومشجعة ومحفزة، وبحاجة إلى خدمات إرشادية منظمة تعينهم على تفهم أنفسهم، وعلى التعامل الإيجابى مع الضغوط وشعورهم المتزايد بالمغايرة والاختلاف وتشجعهم على التفاعل الاجتماعى، كما تحول دون تعرضهم للإحباط والقلق الشديد وسوء التوافق والاضطرابات الانفعالية (المرجع السابق٢٠).

ولقد أكدت لويس بورتر (Porter,1999) أن حدة تأثير المتاعب والمشكلات في حياة الأطفال المتفوقين أعلى وأشد منها بالنسبة لأقرانهم العاديين، وأنه بالرغم مما يتمتع به المتفوقين من استعدادات ومهارات، وطاقات عقلية ممتازة يمكنهم توظيفها في تلبية احتياجاتهم النفسية والعقلية والاجتماعية، وفي التعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها، فإنهم بحاجة ماسة إلى خدمات إرشادية خاصة تساعدهم في التغلب على مشكلاتهم، وعلى مواجهة الضغوط المختلفة، وتعينهم على التوافق والتمتع بمستوى عال من الصحة النفسية السليمة (جروان، ٢٠٠٤ : ٢٤٩).

ويعتبر الإرشاد النفسي خدمة من الخدمات المساندة لتعليم المتفوقين وتربيتهم، ومهما كانت طبيعية البرنامج الذي ينخرطون فيه إثرائيا أواسراعيا، فإن الأطفال المتفوقين في حاجة إلى إرشاد في نواحي متعددة من جوانب حياتهم، بالإضافة إلى أن غياب هذه الخدمات سوف يؤثر بلا شك تأثيرا سلبيا على دافعيتهم للتعلم ودافعيتهم للإنجاز، وعلى مستوى طموحاتهم المستقبلية وتقديرهم لذواتهم ونموهم الوجداني واستقرارهم الانفعالي، وعلاقاتهم الاجتماعية، ونموهم المهني، وعلى مستقبل اختياراتهم المهنية ، كما أن افتقار أي برنامج لخدمات الإرشاد لن يساعد على توافق الأطفال المتفوقين مع الأقران، ومع محيط الأسرة، مع الاحباطات التي ربما يتعرضون لها من البيئة الخارجية المجتمعية، أومع أنفسهم، بما فيها من قدرات عالية ورغبات جامحة للإنجاز ودوافع لتحقيق النجاح والتفوق(سليمان، ٢٠٠٥ ص٣٩٠).

والمتفوقين من أكثر الفئات حاجة إلى الخدمات الإرشادية ومن أكثرهم حاجة إلى تنمية شخصيتهم وتنمية الذكاء الاجتماعى لديهم لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى، فالذكاء الاجتماعى يؤدى دورًا هامًا فى حياة الإنسان، فعلى أساسه يبنى آماله ومستقبله فهومزيج من الفهم للأخرين ومجموعة من المهارات اللازمة للتفاعل معهم (كتفى، ٢٠١٥ ص٤٨).

وتعد الدراما النفسية (السيكودراما) من أنجح الفنيات الإرشادية التي تتيح للمتفوق التعبير بحرية عن صراعاته ومشكلاته، وتجسيد مشاعره وأفكاره وتطلعاته، والتخفيف من توتره وقلقه عن طريق المواقف

التمثيلية التي يشارك فيها أعضاء الجماعة الإرشادية، كما تساعد عمليات مناقشة أحداث التمثيلية وتحليليها وتفسيرها، وتقييم مواقف الممثلين وأفكارهم وخبراتهم في زيادة العوائد الإرشادية من الدراما النفسية ومن بينها تفهم مواقف الآخرين وتقديرها، وفهم الذات، وتعلم طرق بديلة جديدة لمواجهة المشكلات، وتحسن مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، والمناقشة والحوار, وتوكيد الذات (القريطى، ٢٠١٣ ص٣٢٥).
والدراما النفسية (السيكودراما) من أكثر الأساليب الإرشادية فاعلية فى الوصول إلى نتائج إيجابية، وفى تنمية العديد من القدرات الفردية والجماعية، وهى غنية بفنياتها التى تناسب وتؤثر فى جميع الأعمار ومختلف الفئات وتحصد فى النهاية نتائج إيجابية ذات أثر كبير وممتد (الأبلم، ٢٠١٦ : ٥٠- ٥٥).
ومما سبق ترى الباحثة أنه على الرغم من اعتقاد الكثير من الباحثين بأهمية الدراسات الخاصة ببرامج التدريب القائمة على الذكاء إلا أنها لا تزال قليلة، ويكشف مسح التراث عن قلة الدراسات الخاصة بتصميم برامج لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين دراسيًا.
ولذلك وجدت الباحثة أن المتفوقين دراسيًا فى حاجة إلى برامج لتنمية الذكاء الاجتماعى حتى تتسق الاتجاهات الحديثة للتربية التى تهتم بتنمية التحصيل الدراسى بجانب تنمية الشخصية الاجتماعية للمساعدة على التكيف مع الانساق البيئية المحيطة، ويصبح المتفوق عضو صالح للمجتمع قادر على القيام بأدواره المختلفة والتوافق مع العصر الحديث الذى يعيش فيه ويشترك فى عملية التنمية الشاملة للمجتمع، بالاضافة إلى محاولة التعرف على الفروق بين الذكور والاناث فى أبعاد الذكاء الاجتماعى لان هناك اختلافات فى الدراسات السابقة حول هذه الفروق.

حيث شعرت الباحثة بعدم توافق المتفوقين دراسيًا مع أقرانهم العاديين وذلك من خلال مجال عملها مع هذه الفئة العمرية داخل نطاق المدرسة، بالاضافة إلى الدراسات السابقة التى أكدت على أهمية تدعيم الذكاء الاجتماعى لدى فئة المتفوقين دراسيًا.
ونظرا لقدرة الدراما النفسية (السيكودراما) على مساعدة الأطفال على التنفيس الانفعالي والمناقشة الجماعية، ولما تحتوي عليه من عناصر مشوقة وجاذبة فكان اعتماد الباحثة عليها كأسلوب إرشادى فى تحسين الذكاء الاجتماعى لدى طلاب المدرسة الاعدادية المتفوقين دراسيًا فهى تتناسب مع طبيعة هذه المرحلة العمرية.
ومن هنا جاءت الحاجة لاجراء هذه الدراسة ، نظرًا للأهمية الحيوية للذكاء الاجتماعى فى إقامة وتدعيم العلاقات الإنسانية فى حياة البشر عامة، ولدى المتفوقين بشكل خاص، فهم عمود الأمة وارتكازها، التى تُبنى بهم المجتمعات، ويجب أن تكون هذه الأعمدة قوية وصلبة لكى تستطيع الرقى والنهوض بالمجتمعات.
وتتمثل مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على التساؤل التالى:
ما فاعلية البرنامج القائم على الدراما النفسية فى تحسين الذكاء الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الاعدادية المتفوقين دراسيًا ؟
وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي وفي كل بعد من أبعاده؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده ؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في القياس القبلي لمقياس الذكاء الاجتماعي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الاجتماعي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده؟

ثانيًا: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه البحث من إلقاء الضوء على أهمية الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين دراسيًا فعلى الرغم من كثرة ما كُتب في مجال علم النفس بصفة عامة وفى مجال المتفوقين بصفة خاصة فإن هذا المجال لازال في حاجة إلى دراسات نظرية وأخرى تطبيقية تفتح آفاقًا جديدة لنموهذا الجانب الحيوي للمتفوق دراسيًا.
ويعتبر البحث الحالى حلقة من سلسلة الأبحاث والدراسات العلمية التي ترمى إلى الكشف عن طبيعة الذكاء الاجتماعى لدى المراحل العمرية المختلفة وتحسين هذا النوع من الذكاء لديهم عن طريق استخدام برامج وفنيات السيكودراما(الدراما النفسية).

ويمكن توضيح أهمية البحث فيما يلي:

١- اضافة تنظير جديد يتواكب مع التوجهات الرامية إلى ادارة العقل البشرى وتفعيل طاقاته ومن ثم يمهد هذا البحث الطريق لمزيد من البحوث المستقبلية فى هذا المجال.
٢- الاستفادة من نتائج البحث الحالى فى تصميم برامج لمساعدة ودعم المهتمين بالعمل فى مجال المتفوقين دراسيًا.
٣- تساعد نتائج هذا البحث الباحثين فى اجراء مزيد من الدراسات حول الذكاء الاجتماعى.

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحسين الذكاء الاجتماعى لعينة من طلاب المدارس الاعدادية المتفوقين دراسيًا من (١٣-١٥) سنة، وذلك باستخدام برنامج قائم على الدراما النفسية (السيكودراما)، والكشف عن الفروق بين المتفوقين دراسيًا (الذكور والإناث) في الذكاء الاجتماعى.

رابعًا: مفاهيم البحث:

سوف تركز مفاهيم البحث على أهم المفاهيم الأساسية وستقوم الباحثة بالتعريف الإجرائي لمفاهيم البحث الحالى على النحو التالي:

١- الدراما النفسية (السيكودراما)Psychodrama:

هى إيجاد حلول للمشاكل عن طريق مساعدة الشخص في فهم مشاعره عبر تجسيد الواقع بشكل تمثيلي تحاول إخراج الشخص من عزلته النفسية وتعتبر أسلوب عملي لحل مشاكل الشخص بدلاً من الأساليب الشفهية المتبعة في العلاج النفسي التقليدي كالتخيل والتنويم المغناطيسي(Chip&Clark, 2010).

هى مسرح كبير يشبه مسرح الحياة، ولكن مسرح السيكودراما يقوم على لعب الأدوار التلقائية ويتم التفريغ والاستبصار، أما مسرح الحياة يكون القلق والخوف من حكم الآخرين (زقوت، ٢٠١٤ : ١٢).

وهى إعادة صياغة الأحداث والمواقف الماضية والمسببة للتوتر والمعاناة بالطرق الدرامية ومسرحة المشكلات النفسية، بهدف التطهير الانفعالى، وإعادة التعلم، واكتشاف معالم القوة والضعف فى تداخُل الأحداث، واكتساب الخبرات وتنمية المهارات بالمشاركة والمشاهدة لتحقيق التوافق.

والسيكودراما من الأساليب الاسقاطية التى تحقق لعضوالمجموعة الاسترشادية التنفيس الانفعالى والاستبصار، وتعديل الانماط السلوكية الخاطئة عن طريق التمثيل التلقائى لمواقف وأحداث لها علاقة بمشكلته (الأبلم، ٢٠١٦: ٣٤).

التعريف الإجرائي الدراما النفسية (السيكودراما):

قيام الطالب بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية أمام المجموعة الإرشادية فى شكل تعبيرى حر وفى ظل أجواء من الأمن والطمأنينة ، مما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلى فرصة التنفيس الانفعالى عن مشاعره وانفعالاته ذات الصلة بالمشكلة، وتعطيه فرصة الاستبصار الذاتى، والتقمص والمحاكاة وذلك لإحداث تغيير فى السلوك الإنسانى للطالب المتفوق وتحقيق التوافق الاجتماعى والنفسى وإحداث تغيير في شخصيتة.

٢- الذكاء الاجتماعىSocial Intelligence :

هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها (عبد الحميد، ٢٠٠٣ : ١١).

وهو قدرة الفرد على فهم نوايا ودوافع ورغبات الأفراد الآخرين ومن ثم يعمل بفاعلية مع الآخرين ويحتاج إلى هذا النوع من الذكاء رجال البيع والمدرسون واختصاصيو العلاج والمعلمين والقادة التربويون (جاردنر، ٢٠٠٤ : ٤٠).

وهو القدرة على التواصل مع الأخرين، والقدرة على قراءة مشاعرهم ودوافعهم ونواياهم، والقدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي والاتصال بالعين، وإيماءات الجسم (عامر،٢٠٠٨: ١٠٥).

***التعريف الاجرائى للذكاء الاجتماعى:**

هوالدرجة التي يحصل عليها الطالب المتفوق دراسيًا على مقياس الذكاء الاجتماعي في البحث الحالى.

٣ ـطلاب المدرسة الاعدادية:

هم الطلاب الذين يدرسون بمرحلة التعليم الآساسى وتتراوح أعمارهم من ١٣- ١٥ سنة.

٤-المتفوقون دراسيًاSuperior Academic :

هو من وصل أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين فى مجال تقدره الجماعة ويشمل كل من تجاوزت نسبة ذكائه من ١٣٥-١٧٠ على مقياس استانفورد بينيه. (سليمان، غازى ٢٠٠١ :٢٢- ٢٣).

التعريف الاجرائى للمتفوقين دراسيًا:
هم الطلاب الذين يتم جصولهم على درجات مرتفعة فى التحصيل الدراسى ويتم معرفتهم من خلال السجلات المدرسية للمتفوقين دراسيًا ، وهم الطلاب الذين يحصلون علي درجات مرتفعة على مقياس الذكاء غير اللفظى لطه المستكاوى.

خامسًا: الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت السيكودراما:

أجرى **أحمد الشيخ (٢٠٠٠)** بحث هدف إلى فحص أثر برنامج إرشادى فى الدراما النفسية فى تحسين الكفاءة الذاتية المدركة وخفض التوتر لدى عينة من طلاب الصف السابع الأساسى، وتكونت المجموعة التجريبية من (٢١) طالبًا وهى العينة التى تلقت البرنامج الارشادى فى الدراما النفسية، والمجموعة الأخرى هى المجموعة الضابطة وعددها(٢١) طالب، واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، مقياس التوتر وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة على متوسطات درجات بعدين من أبعاد مقياس التوتر هما (البعد النفسى والبعد العام)، ولم تظهر فروق فى متوسطات درجات بقية الأبعاد (المعرفى والفسيولوجى)، فعالية البرنامج الارشادى فى الدراما النفسية فى تحسين الكفاءة الذاتية المدركة على جميع الأبعاد،فعالية البرنامج الارشادى فى الدراما النفسية فى خفض مستوى التوتر على البعدين النفسى والعام.

واستكمالا لهذه الجهود؛ **أجرى أمجد عزات (٢٠١٦)** بحث هدف إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادى قائم على السيكودراما فى التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية تكونت عينة البحث من ٢٤ طالبًا ممن تراوحت أعمارهم (١٢-١٥) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وقوامها ١٢ طالبًا ، حيث تم اختيارهم من بين ١٦٠ طالب من مدرسة ذكور رفح الاعدادية (ج) التابعة لوكالة الغوث بغزة، ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس المشكلات السلوكية، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية فى حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدى والتتبعى بعد شهرين.

وأجرت **أفراح عبده (٢٠١٧):** بحث هدف إلى استقصاء فعالية برنامج سيكودرامى فى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الاعدادية، وبلغت عينة البحث (٢٠) طالبة تتراوح أعمارهن ما بين (١٢-١٥) عامًا، وقسمت العينة لمجموعتين تجريبية (١٠) طالبات، وضابطة (١٠) طالبات، واستخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية، وبرنامجًا قائمًا على السيكودراما، وأشارت نتائج البحث الى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود أثر دال إحصائيا فى الأداء على مقياس المشكلات السلوكية البعدى والتتبعى.

المحور الثانى: دراسات تناولت الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالتفوق:

أجرى ميجس وآخرون (Meijs, et al.,2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والمحيط الإجتماعي والإنجاز الأكاديمي وطبقت الدراسة على عينة تتكون من (٥١٢) طالبًا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٤- ١٥) واستخدم الباحث في الدراسة مقياس الذكاء الإجتماعي والمحيط الإجتماعي والإنجاز الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى، وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الإجتماعي والمحيط

الإجتماعي والإنجاز الاكاديمي، وإمكانية التنبؤ بالمحيط الإجتماعي من خلال التفاعل بين الذكاء الإجتماعي والانجاز الأكاديمي.

واستكمالا لهذه الجهود؛ **أجرى خالد المطيرى (٢٠١٠)** دراسة هدفت الى الكشف عن الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين والتعرف على مدى الارتباط بين التفوق العقلي وقدرات الذكاء الاجتماعي وذلك من خلال دراسة الفروق بين الطلاب المتفوقين عقليا وغير المتفوقين، واستخدم الباحث "مقياس الذكاء الاجتماعي لجامعة جورج واشنطن ويتكون من خمس اختبارات واختبار المصفوفات المتدرجة المقنن، وتكونت عينة البحث من (٤٢٠) طالبًا من الطلاب الذكور تراوحت أعمارهم بين (١٥- ٢٠) سنة وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات عن طريق حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الأداء وتحليل التباين.

وأشارت نتائج الدراسة عن تميز الطلاب المتفوقين بالذكاء الاجتماعي عموما بدرجة أكثر من غير المتفوقين،وتميز طلاب التخصص العلمي عن طلاب التخصص الأدبي بغض النظر عن المستوى العقلي في واحدة من قدرات الذكاء الاجتماعي وهي القدرة على فهم السلوك الاجتماعي.

وأجرت **جيهان القط (٢٠١٣)** دراسة هدفت الى تحديد درجة الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين والمتفوقات دراسيًا لابعاد الادراك الاجتماعى والتوافق الاجتماعى والمعرفة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية، وتحديد الفروق فى الذكاء الاجتماعى بين المتفوقين والمتفوقات دراسيًا وتصميم برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين والمتفوقات دراسيًا، وتكونت عينة البحث من (١٢٩) متفوق ومتفوقة منهم (٦٣) متفوق دراسيًا، و(٦٦) متفوقة دراسية وتراوحت أعمارهم من (١٥ :١٧) سنة، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن،وأسفرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية فى الذكاء الاجتماعى بين المتفوقين والمتفوقات دراسيًا، والذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين والمتفوقات منخفض ولم يصل لمنتصف شريحة الذكاء الاجتماعى المرتفع، وأنه يمكن تنمية الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين والمتفوقات خاصة فى ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا والتغيرات المجتمعية السريعة.

المحور الثالث: دراسات تناولت المتفوقين دراسيًا:

أجرت **أميمة عبد العزيز سالم (٢٠٠٩)** دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخوف من النجاح ومركز التحكم (داخلى- خارجى) لدى المتفوقات عقليًا، وتحديد مدى التنبؤ بالخوف من النجاح لدى المتفوقات عقليًا من تقدير الذات ومركز التحكم (داخلى- خارجى) ، وتكونت عينة البحث من ١٤٠ طالبة من المراهقات المتفوقات عقليًا ما بين (١٥-١٨) سنة ممن تتميزن بدرجات تحصيلية أكثر من ٩٠% ، ولديهن ذكاء مرتفع ما بين "١٢٠-١٤٠" ، ولديهن القدرة على التفكير الابتكارى، ، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط الخوف من النجاح لدى المتفوقات بتقدير الذات المنخفض ومركز التحكم الخارجى لديهن كما أمكن التنبؤ بالخوف من النجاح لدى المتفوقات من خلال مستوى تقدير الذات ومركز التحكم.

واستكمالاً لهذه الجهود؛ **أجرى علاء البيطار (٢٠١٦)** دراسة هدفت إلى الكشف عن السمات الشخصية التي تميز الطلاب المتفوقين دراسياً عن غير المتفوقين في الصف الاول الثانوي بمدينة الخرطوم من خلال الكشف عن السمات الشخصية لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من الصف الاول الثانوي بمدينة الخرطوم، وتم اختيار عينة قوامها (٢٣٥)طالباً وطالبة من بين طلبة الصف الاول الثانوي

بولايـة الخرطـوم وتألفـت مـن مجموعتين: عينة المتفوقين وتتـألف مـن (٩٦)طالبـاً وطالبـة من المتفـوقين وعينــة غيــر المتفــوقين وتتــألف مــن (١٣٩) وطالبـة تـم اختيـارهم بشكل عشــوائي مــن بــين طلاب المــدارس العاديــة، واســتخدم الباحث اختبــار كاتــل للعوامــل الســتة عشــر للشخصية النسخة الخامسة، وتم استخدام منهج التحليل التمييزي في معالجة البيانات وتوصـلت الدراسة إلـى تميـز الطلبـة المتفوقـون عـن غيـر المتفـوقين فـي أنهـم أكثـر ذكـاء، وأكثـر واقعيـة وموضـوعية، وأكثـر هـدوءا وجرأة وأكثر عاطفة من الطلبـة غيـر المتفـوقين.

وأجرى **نبيل صالح (٢٠١٧)** دراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة على التفوق الدراسى للأبناء، وبلغت عينة البحث (٢٤٠) طالبًا وطالبة من الصف الأول والثانى والثالث الثانوى فى مدرسة المتفوقين من (١٤-١٨) سنة، واستخدم الباحث الأستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية والمتعلقة بمتغيرات الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن حجم الأسرة لم يكن له أثر واضح فى التفوق الدراسى، وترتيب الابن فى أسرته ليس له تأثير فى تفوقه، والعلاقة الجيدة بين الأب والأبناء لها تأثير إيجابى على التفوق الدراسى، بينما لم يكن العلاقة بين الأم والأبناء ذلك الأثر على تفوقهم الدراسى، ويوجد علاقة إيجابية بين الضبط المعتدل الممارس داخل الأسرة والتفوق الدراسى للأبناء، ولا توجد علاقة بين الضبط المتسلط للممارس داخل الأسرة والتفوق الدراسى للأبناء.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١- أكدت الدراسات السابقة على أهمية الذكاء الاجتماعى لدى الطلاب فى كافة المراحل العمرية.

٢- اتفقت الدراسات حول الدور الفعال للسيكودراما فى خفض السلوكيات السلبية وتحسين السلوكيات الايجابية.

٣- ركزت الدراسات السابقة على ربط الذكاء الاجتماعى بمتغيرات أخرى ولم تهتم بعمل برامج لتنمية الذكاء الاجتماعى ، لذلك رأت الباحثة أن هناك حاجة ماسة لإجراء البحث الحالى .

٤- لم تهتم الدراسات السابقة فى حدود علم الباحثة باستخدام الدراما النفسية (السيكودراما) كبرنامج لتحسين الذكاء الاجتماعى فى أى مرحلة عمرية وخاصة لطلاب المرحلة الاعدادية المتفوقين دراسيًا.

٥- بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، لاحظت الباحثة إغفال الدراسات السابقة عن تناول موضوع " فاعلية برنامج قائم على الدراما النفسية لتحسين الذكاء الاجتماعى لدى عينة من المتفوقين دراسيًا "، فإنه لم يحظ باهتمام الباحثين سواء في البيئة العربية أو الأجنبية فى حدود علم الباحثة.

سادسًا: فروض البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي وفي كل بعد من أبعاده لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في القياس القبلى لمقياس الذكاء الاجتماعي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده.
٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الاجتماعي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده.

سابعًا: منهج وإجراءات الدرسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى ذو تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام القياسين القبلى والبعدى، حيث اقتضت طبيعة البحث الراهنة الاستعانة بالمنهج التجريبى، وذلك نظرًا لأنه يعتبر من أنسب الأساليب المنهجية الملائمة لهدف الدراسة، وتساؤلاتها، وفروضها، وطريقة إجراءها.

عينة البحث:

طُبق البحث الحالي على عينة إجمالية عددها (٦٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية (ذكور- إناث)، (متفوقين دراسيًا) وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٥) سنة، وقد روعي عند اختيار عينة المتفوقين دراسيًا أن تكون بطريقة مقصودة وتم اختيار هذه العينة بمعاونة شئون الطلاب بالمدارس والإدارة، والأخصائيين بالمدارس، ومن خلال الإطلاع على سجلات المتفوقين دراسيًا بالمدارس، وتم اختيارها وجمعها من مدرسة اعدادية للبنات (الحرية ع بنات) ، ومدرسة اعدادية للبنين(عمرو بن العاص ع بنين)، إدارة دار السلام والبساتين التعليمية، محافظة القاهرة.

وفيما يلي الجدول (١) والذي يوضح توزيع العينة تبعًا للنوع (ذكور- إناث)، وتبعًا للمجموعات (التجريبية- الضابطة).

جدول (١)
توزيع العينة تبعًا لاختلاف النوع والمجموعات (التجريبية – الضابطة)

النوع / المجموعات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التجريبية	١٥	٥٠%	١٥	٥٠%	٣٠	٥٠%
الضابطة	١٥	٥٠%	١٥	٥٠%	٣٠	٥٠%
الإجمالي	٣٠	١٠٠%	٣٠	١٠٠%	٦٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق (٤) أن عينة البحث توزعت تبعًا لاختلاف النوع (ذكور- إناث) وتبعًا للمجموعات إلى (تجريبية وضابطة) حيث بلغ عدد الذكور فى المجموعة التجريبية (١٥) بنسبة ٥٠% وعدد

الذكور فى المجموعة الضابطة (١٥) بنسبة ٥٠ % وعدد الإناث فى المجموعة التجريبية (١٥) بنسبة ٥٠ % وعدد الإناث فى المجموعة الضابطة (١٥) بنسبة ٥٠% وذلك من إجمالي توزيع العينة.
وفيما يلي الجدول (٢) والذي يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى العمر الزمني:

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى العمر الزمني

العمر الزمني	المجموعة التجريبية (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
	١٤.١	٠.٢	١٤.٢	٠.٣	١.٢١	غير دالة

يتضح من الجدول السابق (٢) عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة فى العمر الزمنى مما يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في العمر الزمني.
وفيما يلي الجدول (٣) والذي يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الذكاء العام.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الذكاء العام

العمر الزمني	المجموعة التجريبية (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
	٩١.٠٦	٠.٧	٩.٩٩	٠.٩	١.٠٠	غير دالة

يتضح من الجدول السابق (٣) عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة فى الذكاء العام مما يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في الذكاء العام.
وفيما يلي الجدول (٤) والذي يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلى لمقياس الذكاء. الاجتماعي.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلى لمقياس الذكاء الاجتماعي.

مكونات الذكاء الاجتماعي	المجموعة التجريبية في القياس القبلى (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة في القياس القبلى (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		

التواصل مع الآخرين	٩.٥٣	١.٥٤	٩.٦٠	١.٤٥	٠.١٧٢	غير دالة
التعامل مع الآخرين	٨.٥٣	١.٥٥	٨.٥٠	١.٥٧	٠.٠٠	غير دالة
الوعى الاجتماعي	٨.٦٣	١.٥٦	٨.٧٠	١.٥٦	٠.١٦٥	غير دالة
التعاطف	٨.٩٠	١.٤٩	٨.٧٧	١.٤٨	٠.٣٤٨	غير دالة
معالجة المعلومات الاجتماعية	٨.٤٧	١.١٧	٨.٤٣	١.١٩	٠.١٠٩	غير دالة
الدرجة الكلية	٤٤.٠٧	٦.٨٠	٤٤.٠٣	٦.٦٣	٠.٠١٩	غير دالة

يتضح من الجدول السابق (٤) عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلى فى جميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي(التواصل مع الآحرين، التعامل مع الآخرين، الوعى الاجتماعى، التعاطف، معالجة المعلومات الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تحقق شرط تكافؤ المجموعتين في الذكاء الاجتماعي.

أدوات البحث:

للتحقق من أهداف البحث تم الاستعانة بالأدوات التالية:

١- استمارة البيانات الأولية للطالب. (إعداد: الباحثة)

٢- استمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين. (إعداد: فايزة يوسف)

٣- مقياس الذكاء غير اللفظي. (إعداد: طه المستكاوى)

٤- مقياس الذكاء الاجتماعى. (إعداد: الباحثة)

وسوف تتناول الباحثة أدوات البحث المستخدمة بشئ من التفصيل كالآتي:

١- استمارة البيانات الأولية للطالب. (إعداد: الباحثة)

البيانات الأولية وتشمل (الاسم - تاريخ الميلاد - الجنس "ذكر - أنثى" – الديانة – السن - اسم المدرسة - الفصل).

٢- استمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين: (إعداد: فايزة يوسف)

اعتمدت الباحثة في تحديد المستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين لأفراد العينة على استمارة (فايزة يوسف عبد المجيد)، وتتضمن الاستمارة (مستوى تعليم الأب ومهنته، ومستوى تعليم الأم ومهنتها)، وقد تم تقدير المستوى الاجتماعى والتعليمى فى البحث الحالى بناء على مستوى تعليم الأب والأم.

٣- مقياس الذكاء غير اللفظى (إعداد/ طه المستكاوى).

أعد الاختبار طه المستكاوي (٢٠٠٠) وهو اختبار جماعي يتكون من (٦٠) مفردة يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عامًا، وقد استخدم في هذا البحث لحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الذكاء، وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطرق الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية، الدرجة الكلية لاختبار وكسلر– بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) تراوحت معامل الارتباط ما بين (٠.٣٩٦/ ٠.٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة،

وقد تراوحت قيم "ت" بين (٤.٩٤/ ٢٤.٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتي التجزئة النصفية (٠.٨٦٣)، وإعادة التطبيق (٠.٨٣٩) واعتمدت الباحثة على هذا الاختبار فى قياس القدرة العقلية للعينة لانه يتناسب مع المرحلة العمرية وواضح وبسيط ولا يستغرق وقت طويل فى تطبيقة ويتم تطبيقه بطريقة جماعية.

وهذا الاختبار يمكن تطبيقه بصورة فردية أو جماعية، ويخصص لكل طالب ورقة إجابة يضع فيها الاختيار المناسب، والمدة المحددة للإجابة عن هذا الاختبار هى ١٠ دقائق فقط، يتم تجميع الدرجات التى يحصل عليها الطالب وتقابل على تدريج العمر العقلى للطالب للحصول على نسبة الذكاء.

الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة فرعية والدرجة الكلية للاختبار.

وفيما يلي الجدول (٥) والذي يبين الاتساق الداخلي لاختبار الذكاء غير اللفظي:

جدول (٥)

الاتساق الداخلي لاختبار الذكاء غير اللفظي (ن = ١٠٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٨٠٢	٢١	**٠.٧٣٩	٤١	**٠.٧٧٦
٢	**٠.٧٧٤	٢٢	**٠.٧٠٨	٤٢	**٠.٨٠٤
٣	**٠.٧٩٥	٢٣	**٠.٧١٤	٤٣	**٠.٦٨٤
٤	**٠.٦٧٣	٢٤	**٠.٨٠٠	٤٤	**٠.٧١٦
٥	**٠.٨٠٤	٢٥	**٠.٧٨١	٤٥	**٠.٧٠٥
٦	**٠.٧٧٢	٢٦	**٠.٦٧٥	٤٦	**٠.٧٤٨
٧	**٠.٧٠٤	٢٧	**٠.٧٩٨	٤٧	**٠.٧٨٢
٨	**٠.٦٩٢	٢٨	**٠.٧٥٦	٤٨	**٠.٧٠٩
٩	**٠.٧٠٩	٢٩	**٠.٧٩٨	٤٩	**٠.٦٩٩

١٠	**٠.٧٤١	٣٠	**٠.٧٣٠	٥٠	**٠.٧٤٢
١١	**٠.٧٦٢	٣١	**٠.٦٩١	٥١	**٠.٧٥٦
١٢	**٠.٧٦٩	٣٢	**٠.٨٠٣	٥٢	**٠.٧١٢
١٣	**٠.٧٨١	٣٣	**٠.٧٣١	٥٣	**٠.٧٩١
١٤	**٠.٧٢٣	٣٤	**٠.٧٩٥	٥٤	**٠.٧٥٠
١٥	**٠.٧٢٤	٣٥	**٠.٧٩٤	٥٥	**٠.٦٩٥
١٦	**٠.٧٦٩	٣٦	**٠.٦٩٥	٥٦	**٠.٦٧٤
١٧	**٠.٦٩٢	٣٧	**٠.٧٥٤	٥٧	**٠.٧٢٨
١٨	**٠.٨٠٤	٣٨	**٠.٨٠٢	٥٨	**٠.٧٤١
١٩	**٠.٧٥٣	٣٩	**٠.٧١٤	٥٩	**٠.٧٥٩
٢٠	**٠.٧٤٩	٤٠	**٠.٧٣٨	٦٠	**٠.٧١٥

** دالة عند ٠,٠١

يتبين من جدول السابق (٥) أن جميع مفردات الاختبار ترتبط مع الدرجة الكلية للاختبار، مما يُشير إلى أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي مناسب.

مما سبق يتبين تمتع الاختبار غير اللفظي للذكاء بمعاملات ثبات وصدق واتساق داخلي عالية ودالة إحصائياً مما يشير إلى صلاحية الاختبار وإمكانية تطبيقه على المشاركين في الدراسة الحالية.

٤ـ مقياس الذكاء الاجتماعى: (اعداد الباحثة)

أعدت الباحثة هذا المقياس لقياس نسبة الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين دراسيًا بالمرحلة الاعدادية الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٥) عامًا، ولم يكشف التراث السيكولوجي عن وجود أداة مماثلة تتناسب مع هذه الفئة العمرية لهذا قامت الباحثة باعداد هذا المقياس، ويمكن توضيح مراحل إعداد المقياس فيما يأتي:

أولاً: استقراء الأدبيات التي تناولت الذكاء الاجتماعى وعمل مسح للمقاييس والأدوات التي أعدت من قبل على عينات أخرى مثل دراسة (السيد محمد أبو هاشم،٢٠٠٣)،ع ودراسة (مختار الكيال،٢٠٠٣)، ودراسة (إقبال أحمد عطار،٢٠٠٧)، وقد تم عمل تحليل مضمون لهذه المقاييس للوقوف على أهم مكونات المقياس والاستعانة ببعض البنود في بناء هذا المقياس، وقد انتهت هذه الدراسة إلى أنسب شكل لمحتوى المقياس وتم بناء المقياس ليتناسب مع هذه الصورة المثلى، بواسطة مجموعة من المواقف التى صممتها الباحثة.

ثانيًا: مكونات المقياس: استخلصت الباحثة مكونات الذكاء الاجتماعى، وكانت على الترتيب (التواصل مع الآخرين، التعامل مع الآخرين، الوعى الاجتماعى،التعاطف، معالجة المعلومات الاجتماعية).

ثالثًا:صيغت مواقف المقياس بحيث تناسب عينة الدراسة، وقد تنوعت في الصياغة بين الإيجاب السلب، وقد بلغ عددها (٣٨) موقفًا، وقد حددت بدائل الاستجابة من خلال ثلاثة بدائل (أوافق –أحيانا -لا أفق) وتعطى

درجات على الترتيب (٣/ ٢/ ١) وذلك حسب اتجاه البند إيجابيا أو سلبا. أما بالنسبة لتعليمات المقياس وقد روعي فيها البساطة، والوضوح، والإيجاز لتناسب عينة الدراسة.

رابعًا: حكم على المقياس من عينتي الخبراء في علم النفس الخاص بأسماء المحكمين، وذلك لسلامة مفرداته ومدى انتمائها للبعد المحدد ووضوح صياغة المواقف، ونتيجة لذلك تم الإبقاء على العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها بين السادة الخبراء والمحكمين (٨٥%) وبذلك أصبح المقياس بعد الحذف والتعديل يتكون من (٣١) موقفًا تم تصنيفها تحت خمسة أبعاد.

وفيما يلي الجدول (٦) والذي يوضح مواقف مقياس الذكاء الاجتماعى قبل وبعد التعديل بناء على راى التحكيم.

جدول (٦)

مواقف مقياس الذكاء الاجتماعى قبل وبعد التعديل بناء على راى التحكيم

مكونات المقياس	أرقام المواقف	الموقف قبل التعديل	الموقف بعد التعديل	سبب التعديل
التواصل مع الآخرين	٣	كنت تتحدث مع مجموعة من الأقارب عن موضوع ما وهم لا يفهمون ماذا تقصد أو ماذا تود أن تقول فإنك: أ/ لا تكمل الموضوع. ب/ تستخدم طريقة أخرى لتوضيح ما تقصده. ج/ تشعر بالاستياء لأنهم لا يفهمون ما تقوله لهم.	كنت تتحدث مع مجموعة من الأقارب عن موضوع ما وهم لا يفهمون ماذا تود أن تقول فإنك: أ/ تنهى الحديث ولا تكمل الموضوع. ب/ تستخدم طريقة أخرى وتستعين بالأمثلة لتوضيح ما تقصده. ج/ تشعر بالاستياء لأنهم لا يفهمون ما تقوله لهم.	أكثر وضوحًا
	٤	قابلت أحد معارفك وقد أخذ يتحدث معك حديثا طويلاً عن هواياته وذكرياته حديثًا مملا فافضل ما تفعله هو أنك: أ/ تبدو وكأنك تستمع له. ب/ تعتذر عن الاستماع له. ج/ تخبره بصراحه أن الموضوع لا يهمك.	قابلت أحد معارفك وقد أخذ يتحدث معك حديثا مملا عن هواياته فافضل ما تفعله هو أنك: أ/ تتصنع الانصات لما يقوله لك. ب/ تعتذر بأن لديك موعدا. ج/ تخبره بصراحه أن الموضوع لا يهمك.	أنسب لسن العينة
التفاعل مع الآخرين	١	وأنت داخل الفصل وجدت أحد زملائك يجلس مكانك فى مقعدك فعليك أن: أ/ تشتكيه إلى معلم الفصل. ب/ تطرده من مقعدك.	دخلت فصلك ووجدت أحد زملائك يجلس مكانك فى مقعدك فعليك أن: أ/ تشكوه إلى معلم الفصل. ب/ تتشاجر معه وتطرده من	أكثر تعبيرًا

		ج/ تطلب منه بأدب أن يجلس مكانه ويترك مقعدك.	مقعدك. ج/ تطلب منه بأدب أن يجلس مكانه ويترك مقعدك.	
الوعى الاجتماعى	٢	دُعيت إلى حضور حفلة عائلية ولكنك وجدت بعض الأشخاص أنت على خلاف معهم فإنك: أ/ تقوم بتصفية الخلاف بينكم. ب/ تحضر الحفل وتتصنع انك لا تراهم. ج/ لا تحضر الحفل.	دُعيت إلى حضور حفلة عائلية ولكنك فوجئت بوجود بعض الأشخاص انت على خلاف شديد معهم فإنك: أ/ تنتهز فرصة الحفل لتصفية الخلاف بينكم. ب/ تحضر الحفل ولا تهتم بهم. ج/ تعتذر عن الحفل حتى لا تقابلهم.	أكثر دقة
التعاطف	-	-	-	
معالجة البيانات الاجتماعية	٦	كنت مع زملائك لحل مشكلة وكل منكم يتحدث بطريقة وفى صوت واحد وأنت لا تستطيع التركيز فيما يقال فانك: أ/ تنصرف أنت وتتركهم. ب/ تقف معهم ولا تركز معهم فى الحديث. ج/ تطلب منهم التركيز لحل المشكلة.	كنت مع زملائك فى مشكلة ما تحاولون حلها وكل منهم يتحدث بطريقة وأسلوب مختلف وفى صوت واحد وأنت لا تستطيع التركيز فيما يقال فانك: أ/ تنصرف وتتركهم لأنكم لم تستطيعوا التركيز فى حل المشكلة. ب/ تقف معهم ولا تركز معهم فى الحديث. ج/ تطلب منهم الهدوء لتستطيعوا التوصل لقرار صائب لحل المشكلة.	غير محددة المعنى

يوضح الجدول السابق (٦) أرقام المواقف التي تتطلب تعديل والمواقف بعد التعديل والتى تم اعادة صياغتها فى الابعاد الخمسة لمقياس الذكاء الاجتماعى(التواصل مع الآخرين، التفاعل مع الآخرين، الوعى الاجتماعى، التعاطف، معالجة البيانات الاجتماعية).

حذف بعض المواقف:

تم حذف سبعة مواقف من مقياس الذكاء الاجتماعى بناء على طلب المحكمين، وكان الحذف فى بعدين من أبعاد الذكاء الاجتماعى وهما (التواصل مع الاخرين، ومعالجة المعلومات الاجتماعية).

والجدول التالى (٧) يوضح المواقف التى تم حذفها وأرقامها من بعدين وهما (التواصل مع الاخرين، ومعالجة المعلومات الاجتماعية) من مقياس الذكاء الاجتماعى.

جدول (٧)
المواقف التى تم حذفها وأرقامها من بعدين (التواصل مع الآخرين، ومعالجة المعلومات الاجتماعية) من مقياس الذكاء الاجتماعى.

البعد	أرقام المواقف	المواقف التى تم حذفها	عدد المواقف	سبب الحذف
التواصل مع الآخرين	٦	طلب منك الأب بعد نجاحك الالتحاق بكلية معينة وانت تتمنى دخول كلية أخرى فعليك أن: أ/ لا تهتم برغبة والدك وتلتحق بالكلية التى تريدها. ب/ تحاول مناقشة والدك بنفسك لدخول الكلية التى تتمناها وتصر عليها. ج/ تطلب من بعض الأقارب أن يتدخلون لإقناع والدك.	١	غير متلائمة مع البعد
معالجة المعلومات الاجتماعية	٥	١- أنت طالب فى الثانوية العامة وكان طموحك دخول كلية معينة ولكنك حصلت على مجموع اقل من هذه الكلية فإنك: أ/ لا تستطيع التفكير لأنك فقدت طموحك. ب/ تختار كلية بديلة تناسبك وتجتهد وتحقق طموحك. ج/ تترك الأمر لمكتب التنسيق ليختار تبعا للمجموع.	١	لا تناسب المرحلة العمرية

والجدول السابق (٧) يوضح المواقف التى تم حذفها وأرقامها، والتى تم حذفها من بعدين (التواصل مع الأخرين موقف رقم (٦)، ومعالجة المعلومات الاجتماعية موقف رقم (٥) من مقياس الذكاء الاجتماعى)
وبناء على ما سبق أصبح المقياس يتكون من خمسة مقاييس فرعية تتكون من (٣١) موقف فى صورته النهائية، حيث كان المقياس فى صورته الأولية (٣٨) موقفًا وتم حذف (٧) مواقف بناء على راى التحكيم، والمقاييس الفرعية (التواصل مع الآخرين ويتكون من (٧) موقفًا، التعامل مع الآخرين ويتكون من (٦) موقفًا، الوعى الاجتماعى ويتكون من(٦) موقفًا، التعاطف ويتكون من (٦) موقفًا، معالجة المعلومات الاجتماعية ويتكون من (٦) موقفًا).

خامسًا: قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لمقياس الذكاء الاجتماعى على عينة مكونة من (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية ، والتي تقع أعمارهم ما بين (١٣-١٥) سنة وذلك للتأكد من فهم مواقف المقياس ووضوحها، مع تحديد المواقف الغامضة وغير المفهومة لدى الطلاب ومدى فهمهم واستيعابهم لمضمون المقياس؟ ومعرفة الزمن الأمثل الذي يستغرقه المقياس في التطبيق.

بعد تطبيق المقياس على التجربة الاستطلاعية وجدت الباحثة أن مواقف المقياس واضحة ومفهومة للطلاب وأن اختيارات المقياس واضحة وليس بها غموض، وأن الطلاب لديهم قدرة على فهم المقياس وأن الزمن المستغرق لتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعى على التجربة الاستطلاعية حوالي (١٥) دقيقة.

سادسًا: حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعى:

أولاً: صدق المقياس:

حسبت الباحثة الصدق بأكثر من طريقة يمكن الإشارة إليها فى:

أ- صدق المحكمين: Validity of arbitratos

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (٣٨) موقف على (٧) محكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس وقدمت لهم المقياس بأبعاده الخمسة وتعليماته وطلبت منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة مفردات المقياس ومدى تمثيل المفردات لكل بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو تعديل أو إضافات في صياغة مواقف المقياس، وبناءً على اقتراحاتهم قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض المواقف مرة أخرى فأصبح عدد مواقف المقياس في صورته النهائية (٣١) موقف وهي المواقف التي نالت اتفاق من جانب المحكمين ولا تقل عن (٨٠%) محكمين.

ب- صدق التحليل العاملي: Factual analysis validation

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي الاستكشافي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية لمفردات المقياس البالغ عددها (٣١) باستخدام التدوير المائل للعوامل الناتجة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس لدى المشاركين في الدراسة، وقد أسفر التحليل عن ثلاثة عوامل فسرت (٥٧.٤١٧%) من التباين الكلي.

وفيما يلي الجدول (٨) والذى يوضح تشبعات المواقف على العوامل لمقياس الذكاء الاجتماعي :

جدول (٨)

تشبعات المواقف على العوامل لمقياس الذكاء الاجتماعي (ن= ١٠٠)

العبارة	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١	٠.٤٩٨	٠.٣١٢			
٢	٠.٧٩٦			٠.٣١٤	
٣	٠.٦٨٢		٠.٣٤٣		
٤	٠.٥٧٨	٠.٣٢٥			
٥	٠.٦٦١				٠.٣٢١

٦	٠.٨٠١	٠.٣٠٧			
٧	٠.٤١٩		٠.٣٢٤		
٨		٠.٥٢٧	٠.٣٤١		
٩	٠.٣٥٦	٠.٦٣١			
١٠		٠.٥٩٩	٠.٣٢٩		
١١	٠.٣١٤	٠.٧٤٢			
١٢		٠.٨٠٥		٠.٣٢٧	
١٣	٠.٣٠٢	٠.٤٢٧			٠.٣٣٢
١٤			٠.٣٩٩		
١٥		٠.٣٥١	٠.٥٧٢		٠.٣١٢
١٦	٠.٣١٤		٠.٧٥٦		
١٧	٠.٣٣٥		٠.٦٨٥		
١٨		٠.٣٤٩	٠.٦٦٤		٠.٣٠
١٩	٠.٣٤٢		٠.٤٩٨		
٢٠				٠.٥٩٧	٠.٣١٩
٢١		٠.٣٤٩		٠.٦٢٩	
٢٢			٠.٣٧٢	٠.٧٠١	
٢٣	٠.٣٦٠			٠.٥٤٢	
٢٤				٠.٤٢٣	٠.٣٤١
٢٥		٠.٣٣٢		٠.٧٨٤	
٢٦	٠.٣٠٧				٠.٤٢١
٢٧		٠.٣١٢			٠.٣٩٧
٢٨				٠.٣٦٢	٠.٥٨٢
٢٩			٠.٣٤١		٠.٦٦٣
٣٠				٠.٣٣٢	٠.٥٩٨
٣١					٠.٧٠٤
الجذر الكامن	٤,٦٩٨	٣,٩٩٣	٣,٤٩٨	٢.٨٧٥	٢.٧٣٥
نسبة التباين	١٥,١٥٥	١٢,٨٨٠	١١,٢٨٤	٩,٢٧٤	٨,٨٢٣
نسبة التباين المجمع	١٥.١٥٥	٢٨.٠٣٦	٣٩.٣٢٠	٤٨.٥٩٤	٥٧.٤١٧

والجدول السابق (٨) يوضح أن جميع المفردات تشبعت على خمسة عوامل، وهذه العوامل هى:

- العامل الأول : تشبع عليه المفردات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) يفسر (١٥,١٥٥%) من التباين الكلي وتم تسميته التواصل مع الآخرين.
- العامل الثاني : تشبع عليه المفردات (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) يفسر (١٢,٨٨٠%) من التباين الكلي وتم تسميته التعامل مع الآخرين.
- العامل الثالث : تشبع عليه المفردات (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) يفسر (١١,٢٨٤%) من التباين الكلي وتم تسميته الوعى الاجتماعى.
- العامل الرابع : تشبع عليه المفردات (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) يفسر (٩,٢٧٤%) من التباين الكلي وتم تسميته التعاطف.
- العامل الخامس : تشبع عليه المفردات (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١) يفسر (٨,٨٢٣%) من التباين الكلي وتم تسميته معالجة المعلومات الاجتماعية.

ثانياً: ثبات المقياس :

حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الطلاب (ن=١٠٠) بأكثر من طريقة تتضح فى جدول (٩):

جدول (٩)

طريقتي حساب ثبات مقياس الذكاء الاجتماعى (ن=١٠٠)

م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١-	اعادة تطبيق الاختبار	٠.٨٢٢	٠.٠١
٢-	معامل ألفا كرونباخ	٠.٧١٨	٠.٠١

يوضح الجدول السابق (٩) أن معاملي الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أن أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ثانثاً: الاتساق الداخلي: Internal consistency

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة فرعية والبعد التي تنتمي إليه وبين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

وفيما يلى الجدول (١٠) والذى يبين الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي:

جدول (١٠)

الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي (ن = ١٠٠)

المكون الأول	معاملات الارتباط	المكون الثانى	معاملات الارتباط	المكون الثالث	معاملات الارتباط
١	**٠.٦٩٣	٨	**٠.٧٤٩	١٤	**٠.٦٩٧
٢	**٠.٧١٥	٩	**٠.٨٠٩	١٥	**٠.٨١٩

٣	٠.٦٨٥**	١٠	٠.٧٤٤**	١٦	٠.٧٢٨**
٤	٠.٨٠٩**	١١	٠.٦٨٩**	١٧	٠.٦٧٩**
٥	٠.٧١١**	١٢	٠.٧٨٨**	١٨	٠.٨٠٧**
٦	٠.٦٨٥**	١٣	٠.٨٠٥**	١٩	٠.٧٩١**
٧	٠.٧١٩**				
المكون الأول	معامل الارتباط	المكون الثاني	معامل الارتباط	المكون الثالث	معامل الارتباط
	٠.٨٠٤**		٠.٧٩٦**		٠.٧١٤**
المكون الرابع	معاملات الارتباط	المكون الخامس	معاملات الارتباط		
٢٠	٠.٦٨٢**	٢٦	٠.٨٢٣**		
٢١	٠.٧١٨**	٢٧	٠.٧٤٥**		
٢٢	٠.٧٢٩**	٢٨	٠.٧٧١**		
٢٣	٠.٨٠٧**	٢٩	٠.٦٩٩**		
٢٤	٠.٧١٤**	٣٠	٠.٧٦٨**		
٢٥	٠.٦٧٩**	٣١	٠.٧٧١**		
المكون الرابع	معامل الارتباط	المكون الخامس	معامل الارتباط		
	٠.٧٤٦**		٠.٨١٢**		

** دالة عند ٠,٠١

والجدول السابق (١٠) يوضح أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها كما أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.
مما سبق يتبين تمتع مقياس الذكاء الاجتماعي بمعاملات ثبات وصدق واتساق داخلي عالية ودالة إحصائياً مما يشير إلى صلاحية المقياس وإمكانية تطبيقه على المشاركين في الدراسة الحالية.

البرنامج: (إعداد: الباحثة)

البرنامج السيكودرامى :

مجموعة من الجلسات المعدة والمنظمة لأفراد المجموعة التجريبية، وفى فترة زمنية محددة، يقوم فيها الطالب بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية أمام الباحث والمجموعة الإرشادية، فى شكل تعبيرى حر وفى ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء الأمن والطمأنينة مما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلى فرصة التنفيس الانفعالى عن مشاعره وانفعالاته والتوترات المختلفة ذات الصلة بالمشكلة، وكذلك فرصة الاستبصار الذاتى، والتقمص والمحاكاة من أجل إحداث تغيير فى السلوك الإنسانى غير السوى وتحقيق التوافق النفسى، تعتمد فيها الباحثة على فنيات السيكودراما واستراتيجياته مثل المحاضرة والمناقشة،

العصف الذهنى، لعب الأدوار، التفريغ الانفعالى، التساؤل، التغذية الراجعة وذلك بهدف تحسين الذكاء الاجتماعى لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا.

أهمية البرنامج:

الموضوع الذى يطرحه البرنامج (تحسين الذكاء الاجتماعى).

الفئة العمرية:

التى سيطبق عليها البرنامج (الطلاب المتفوقين دراسيًا من ١٣ – ١٥ سنة).

الاسلوب المستخدم: الدراما النفسية (السيكوراما)

الهدف العام للبرنامج:

الهدف من اعداد برنامج السيكودراما هو تحسين الذكاء الاجتماعى لدى الطلاب والطالبات المتفوقين دراسيًا فى المرحلة العمرية من ١٣- ١٥ سنة.

الاهداف الفرعية للبرنامج:

أهداف معرفية:

١- أن يتعرف الطلاب على معنى السيكودراما.
٢- أن يتعرف الطلاب على طبيعة البرنامج السيكودرامى.
٣- أن يدرك الطلاب أهمية الذكاء الاجتماعى ودوره فى حياتهم.

أهداف مهارية:

١- أن يستطيع الطلاب التحدث فى المواقف الاجتماعية بلباقة وتلقائية.
٢- أن يقدم الطلاب الحلول لبعض المشكلات .
٣- أن يتناقش الطلاب مع زملائهم فى الموضوعات المختلفة.
٤- أن يحتفل الطلاب مع زملائهم فى المناسبات الاجتماعية.

أهداف وجدانية:

١- يستطيع الطلاب التعبير عن مشاعرهم.
٢- أن يتقبل الطلاب الاختلافات والراى الاخر.
٣- أن يستطيع الطلاب فهم لغة الجسد.

أدوات البرنامج:

١- الفيديوهات.
٢- قصص السيكودراما.
٣- الاوراق ، الاقلام، الكانسون ، الناصبيان، الكروت.
٤- حبل، صندوق،بطاقات، كرة تنس طاولة.
٥- زجاجات فارغة، بالونات.

أساليب الدراما النفسية (السيكودراما):

١- أسلوب تقديم الذات (Self presentation):

وفيه يقوم البطل بتقديم نفسه وكل أفراد أسرته والمحيطين به ، ويطلب منه المخرج تصوير المواقف التى تجسد حياته اليومية خاصة المواقف المتصارعة حيث يذكر كل فرد له علاقه بمستقبله، وفيه يقوم بطل المسرحية عن طريق لعب الأدوار بتوضيح استجاباته، فعلى سبيل المثال عندما يلعب البطل دور والده المستبد وبالتالى يستطيع باقى أفراد المجموعة مساعدته للتنفيس عن مشاعره المضغوطة(ايناس أحمد، ٢٠١٥، : ٢٢).

٢- مناجاة النفس(Soliloquy Technique):

وفيه مونولوج بين الشخص ونفسه كما يدور بداخله، ويكون المخرج هو الذى يساعد فى ذلك، حيث يتوجه إلى الجمهور ويخاطبه من خلال مخاطبته لذاته ولا ينتظر منهم ردا، وهو أسلوب مفيد فى إبراز المسافة بين الإدراك الحسى للمريض والأحداث الفعلية فى العلاقات بين الأشخاص. (المرجع السابق، :٢٥)

٣- أسلوب المرآة (Mirror Technique):

ويستخدم هذا الأسلوب عندما يكون البطل عاجزًا عن التعبير عن نفسه بالكلام، وفيها يتم الاستعانة بذات مساعدة هى جزء من الموقف السيكودرامى ويجلس مع باقى أفراد المجموعة من المشاهدين وتستمر الأنا المساعدة فى تمثيل الدور بكل أبعاده حتى يناديه المعالج باسم صاحب المشكلة وهنا يرى نفسه بعين نفسه وبعين المشاهدين، ومن ثم يصبح خارج الشخصية ويحكم على نفسه وكأنه فى مرآه (ريهام فتحى، ٢٠٠٠ :٦٨).

٤- أسلوب لعب الأدوار(Role-Playing):

ويعنى القيام بتمثيل دور شخص آخر ، يتحدث بلسانه ويتصرف بالنيابة عنه ويختلف لعب الدور فى السيكودراما عنه فى الدراما حيث أن لعب الدور فى السيكودراما لا يعد مسبقا.

(فتاتى بشرى، ٢٠١٧ :١٨)

٥- أسلوب الحوار(Dialouge):

وهو حوار بين اثنين فى شكل سؤال وجواب ويأخذ شكل تفاعل درامى وبهذا الأسلوب يستطيع الكشف عن الصراعات الداخلية الدفينة.

٦- أسلوب حل المشكلات(Problem Solving):

وهو مزيجًا من عدة تقنيات فى السيكودراما وهى عندما يقوم كل فرد بتمثيل مشكلته ، وتساعده أفراد المجموعة فى حل مشكلته.

وفى السيكودراما تستخدم الباحثة مجموعة من القصص التى تحاكى مشاكل الطلاب واحتياجاتهم، وفى كل جلسة من جلسات البرنامج تقوم الباحثة برواية إحدى القصص بطريقة مشوقة ومثيرة، ثم يتم استخدام أسلوب المناقشة الجماعية والتعرف على آراء الطلاب حول سلوكيات ابطال القصة وذلك فى جو هادئ يساعد الطلاب على الاستبصار.

الجدول الزمنى للبرنامج:

١- عدد جلسات البرنامج (٢٣) جلسة

٢- الجلسات فى كل أسبوع جلستين.

٣- الفترة الزمنية لكل جلسة ٤٥ دقيقة.
٤- الفترة الزمنية للبرنامج حوالى ٣ شهور.
ملحوظة : تم تطبيق البرنامج لمدة شهر ثم توقف التطبيق بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد " Covid 19" ، وتم استكمال التطبيق بعد عودة الدراسة.

إجراءات تطبيق البرنامج:

بدأت إجراءات التطبيق العملي للدراسة الحالية في النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ فى بداية شهر فبراير الى منتصف شهر مارس لسنة ٢٠٢٠، وتوقفت فى فترة انتشار فيروس" Covid 19" ثم تم استكمال التطبيق العملى للبرنامج فى النصف الأول من الفصل الدراسى لعام ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ فى منصف شهر اكتوبر الى نهاية شهر نوفمبر لسنة ٢٠٢٠، وتم تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعى مرة أخرى بعد تطبيق القياس البعدى بحوالى شهر للتاكد من فاعلية البرنامج وأثره التتبعى.

بعض جلسات البرنامج:

الجلسة الاولى (تعارف):

موضوع الجلسة : التعارف المتبادل والتعريف بالبرنامج السيكودرامى.

أهداف الجلسة:

١- التعارف المتبادل بين المشاركين والباحثة.
٢- التعارف بين المشاركين وبعضهم البعض.
٣- التعرف على البرنامج والأهداف التى يسعى لتحقيقها.
٤- الاتفاق على أسس وقواعد العمل الجماعى فى البرنامج.
٥- الاتفاق على مواعيد جلسات البرنامج.
٦- كسر الجمود بين الطلاب والباحثة والطلاب وبعضهم البعض.

الفنيات: الالقاء(المحاضرة)، ألعاب تنشيطية، المناقشة والحوار، عصف الأفكار.

الأدوات المستخدم: أوراق، أقلام، سلة فارغة ، زجاجة فارغة.

مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة.

محتوى الجلسة:

١. تبدأ الجلسة بحضور الباحثة والطلاب المشاركين فى البرنامج ويجلس الجميع بشكل دائرى بحيث يرى كلا منهم الآخر، وتبدا الباحثة الجلسة بالتعريف بنفسها وطبيعة عملها والدور الذى تقوم به، والهدف الذى تسعى لتحقيقه من هذه الجلسات المتمثلة فى البرنامج السيكودرامى، ومدى الاستفادة التى سيحصدونها من هذا البرنامج .
٢. ثم تقوم الباحثة بالبدء بتعريف نفسها ثم التعرف على الطلاب وتعريف الطلاب بعضهم ببعض لتسود بينهم روح الألفة والمحبة وهنا تترك الباحثة المجال للطلاب ليبدأ كل طالب بالتعريف بنفسه عن طريق بعض الألعاب التنشيطية الممتعة الغير تقليدية مثل (**محطة التعارف**) وهو أن يكتب كل طالب

اسمه فى ورقة صغيرة ثم توضع فى سلة ويقوم طالب بسحب ورقة عشوائية للتعرف على الطالب بصفة المذيع ثم تكرر حتى يتم التعرف على كل الطلاب.

٣. وهناك أيضًا (**لعبة الزجاجة**) وفيها يطلب من الطلاب الجلوس على شكل دائرة وتوضع زجاجة فارغة فى وسط الدائرة ويتم لفها ، ومن تشير الية فوهة الزجاجة يقوم بالسؤال على سؤال أو القيام بشئ يطلبه منه من تشير إليه مؤخرة الزجاجة، والطالب الذى وقعت فواهة الزجاجة تجاهه يقوم بلفها لمعاودة الكرة، وتشجع الباحثة الطلاب على سؤال بعضهم البعض عن حياتهم اليومية ومشاعرهم.

٤. وتقوم الباحثة بهذه الأنشطة بهدف كسر الجمود بين الطلاب وبعضهم وبين الطلاب والباحثة، ولخلق جو من الثقة والألفة والفرح والسرور بين الطلاب.

٥. بعد التعارف تقوم الباحثة بالقاء الضوء على طبيعة البرنامج السيكودرامى المستخدم، والأهداف التى يسعى البرنامج لتحقيقها، وأهمية البرنامج بالنسبة للطلاب، والطريقة التى يقوم عليها البرنامج، والدور الذى سيقوم به الطلاب الذى يعتمد على التفاعل الجماعى والالتزام بالحضور والمشاركة فى أنشطة البرنامج.

٦. ثم يتم الاتفاق على المكان الذى ستتم فيه جلسات البرنامج ، والموعد الذى يناسبهم، والاتفاق على أن تكون جلستين كل أسبوع، وتتراوح مدتها ما بين (٤٥- ٦٠) دقيقة.

٧. وبعد ذلك يتم الاتفاق مع الطلاب على مجموعة من القواعد والضوابط التى يجب الالتزام بها خلال سير البرنامج، ويشجع الطلاب أن يقترحوا القواعد والضوابط التى سيتم الاتفاق عليها والتى يجب أن نلتزم بها فى كل الجلسات والتى يفضل أن تكون مكتوبة فى لوحة تعلق فى قاعة حضور الجلسات وأهم هذه القواعد:

١-الالتزام بالحضور وبمواعيد الجلسات.
٢-البقاء فى القاعة حتى نهاية الجلسة.
٣-التفاعل والمشاركة الجماعية.

الجلسة الثانية (معنى الذكاء الاجتماعى):

موضوع الجلسة: التعرف على الذكاء الاجتماعى، وتنمية مهارة الخيال.

أهداف الجلسة:

١- يتعرف الطلاب على معنى الذكاء الاجتماعى.
٢- تهيئة الطلاب للعمل فى مجموعات وتنمية روح الفريق.
٣- تنمية الاحساس بالمسئولية لدى الطلاب.
٤- جذب الطلاب المشاركين إلى أهمية البرنامج.
٥- استغلال الطاقة الذهنية والحركية من أجل المتعة النفسية.

الفنيات: الحوار والمناقشة، العصف الذهنى، ألعاب تنشيطية.

الأدوات المستخدمة: أوارق، أقلام، أعواد كبريت، طبق.

مدة الجلسة: (٤٥)

عرض الجلسة:

١. يتم فى البداية الترحيب بالطلاب والثناء عليهم لحضورهم والتزامهم، ويتم تلخيص مجريات الجلسة السابقة.
٢. وبعد ذلك يتم التعرف على ماهية الذكاء الاجتماعى ، وأهمتية للفرد ، وأنواع الذكاء بشكل عام ، وهل كل الناس لديها ذكاء اجتماعى أم لا وكيف يؤثر على علاقة الفرد بالاخرين وذلك باستخدام أسلوب العصف الذهنى للطلاب عما يعرفونه عن الذكاء الاجتماعى وماذا يعنى؟ وتوضيح الاجابات للاسئلة التى تم القائها.
٣. ثم تقوم الباحثة من خلال الحوار والمناقشة بتعريف الطلاب أن الذكاء الاجتماعي يمكن تعلُّمه واكتسابه، ويمكن اكتسابه وتعلمه، وأن الذكاء الاجتماعي يمكن التدريب عليه وتحسينه من خلال كثير من الأساليب التي تساعد على تنميته وتقويته في الشخصية.
٤. فيجب أن نحافظ دائمًا على مشاعر طيبة عند التعامل مع الآخرين، وأن ندرب أنفسنا جيدًا على مواجهة الأزمات بهدوءٍ، وأن نتصدَّى لحل الخلافات، خاصة تلك التي تثور عندما نواجِه مختلف التأثيرات السلبية لبيئة اجتماعية تعوق قدراتنا على النمو السليم والصحة النفسية.
٥. ويُعد مفهوم الذكاء الاجتماعي أحد أهم القدرات الأساسية التي يتميز بها الإنسان، والتي هي العنصر المهم في العلاقات الإنسانية، وأفضل فهم للذكاء الاجتماعي أن ينظر الإنسان إليه على أنّه واحد من مجموعة قدرات متداخلة؛ فالذكاء البشري ليس سمة واحدة، وإنما هو أنماط متعدّدة، وعلى هذا النحو فهو له ستة أنواعٍ رئيسية: الذكاء المجرد، والذكاء الاجتماعي، والذكاء العملي، والذكاء العاطفي، والذكاء الفني، والذكاء الحركي.
٦. والذكاء الاجتماعي هو مجموعةٌ من المهارات التي تجتمع مع بعضها البعض، لتجعل الفرد قادراً على الارتباط مع الآخرين، ولديه القدرة على التواصل معهم بفعاليةٍ عاليةٍ؛ فعندما يكون الإنسان قادراً على فهم ذاته، ويحاول التعايش معها فهو بذلك يملك قدرة كبيرة، أما إن كان قادراً على التعايش، والتواصل مع الآخرين، والتعامل معهم بنجاحٍ في وقت واحدٍ، فهو بذلك يمتلك قدرةً أكبر منه، وهي تُعبر عن ذكاءٍ صادرٍ منه، وهي علامةٌ من علامات العبقرية؛ وذلك لأنّ الأذكياء اجتماعياً يستخدمون كافة ما لديهم من طاقات كامنة، وإمكانيات كبيرة، جسدية وعقلية للتواصل مع الآخرين، ومحاولة قراءة أفكارهم، ومساندتهم، وتشجيعهم على النجاح، والإبداع في حياتهم، وتكوين صداقاتٍ جديدة، وزيادة حلقة الصداقة مع الآخرين، والمحافظة عليها.
٧. **لعبة تنشيطية للتعارف وكسر الجمود وهى لعبة أعواد الكبريت:**

ويتم اشعال عود كبريت ويتحدث الطالب عن نفسه إلى أن يطفئ عود الكبريت، وعلى الطالب أن يحافظ على عود الكبريت مشتعلا حتى يتحدث عن نفسه أطول وقت ممكن ، وإذا حاول الطالب إطفاء العود بسرعة فهذا يدل على أن الطالب محرج أن يتحدث عن نفسه .

٨. وفى نهاية الجلسة تشكر الباحثة الطلاب على حسن مشاركتهم والتزامهم طوال الجلسة وتذكرهم بميعاد الجلسة المقبلة وتطلب منهم كتابة معنى الذكاء الاجتماعى على بطاقة كواجب منزلى.

الجلسة الثالثة (أهمية الذكاء الاجتماعى):

موضوع الجلسة: أهمية الذكاء الاجتماعى ودوره فى حياة الفرد.

أهداف الجلسة:

١- يتعرف الطلاب على أهمية الذكاء الاجتماعى.
٢- اعطاء فرصة للطلاب لتفريغ الطاقات السلبية من خلال الحركة والانبساط مع بعضهم البعض.
٣- مساعدة الطلاب على التنفيس الانفعالى من خلال السيكودراما.
٤- كسر الجمود ودمج المجموعة مع بعضهم البعض.

الفنيات: ألعاب ترفيهية، العصف الذهنى، الحوار والمناقشة، التنفيس الانفعالى، سيكودراما " حفل عيد ميلاد".

الأدوات المستخدمة: داتا شو، طباشير ، قصة، حبل.

مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة

عرض الجلسة:

١. يتم فى البداية الترحيب بالطلاب والثناء عليهم لحضورهم والتزامهم، ويتم تلخيص مجريات الجلسة السابقة.
٢. ثم يتم القاء سؤال على الطلاب هل للذكاء الاجتماعى أهمية فى حياتنا ؟ ويحاول الطلاب الاجابة على السؤال مع الاستماع لاجابتهم ثم يتم توضيح أهمية الذكاء الاجتماعى وأنه يزيد من مهارات التواصل بين الأفراد، حيث تتمثل هذه المهارة في القدرة على التحدث الجيد مع الآخرين، والتعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة واضحة.
٣. و الذكاء الاجتماعي يزيد من الأدوار والقواعد الاجتماعية، حيث يتمثل في معرفة أنواع مختلفة من قواعد التفاعلات ، وكيفية لعب دور مناسب في التفاعلات مع الآخرين، حيث تختلف طريقة التصرُّف حسب المكان الذي يوجد فيه الشخص.
٤. يعمل الذكاء الاجتماعي على فهم دوافع الآخرين، حيث ينطوي هذا على قراءة الكلام الباطن للمحادثة، وفهم سبب حديث الشخص أو تصرفه بطريقة معينة، بحيث يساعد الذكاء الاجتماعي العالي على فك رموز الكلام الباطن فى الحديث.
٥. إن الذكاء الاجتماعي يساعد في السيطرة على الطباع، إذ ترتكز هذه المهارة على فهم رد فعل الآخرين، والتصرُّف معهم بطريقة تترك انطباعًا جيدًا لديهم.
٦. **لعبة تنشيطية للتعارف وكسر الجمود وهى لعبة "بر بحر":**

وهى أن يقف الطلاب فى صفين متقابلين ويوضع حبل فى النصف ويتم وضع علامة بالطباشير تحت الحبل ما بين الصفين المتقابلين، وعندما يقول الباحث كلمة بر يرجع الطلاب خطوة للخلف ، واذا قلنا كلمة بحر يقوم الطلاب بالتقدم خطوة للأمام وهكذا حتى تنتهى اللعبة.

٧. ثم تكمل الباحثة الحوار مع الطلاب أنه قد يُصاب بعض الأشخاص بالفزع عندما يُدعون لحضور حفلٍ جماعيّ واجتماع يضمّ الكثير من الأشخاص الغرباء، وهذا الشعور الذي ينتاب البعض يحدث

معهم نتيجة عدم قدرتهم على التعايش مع الآخرين ومخالطتهم، والارتباط بهم، ورغم أنّ الإنسان قد خلقه الله سُبحانه وتعالى وأعطاه القدرة على التعايش مع الآخرين فهو كائنٌ اجتماعي لديه من الإمكانيات ما تجعله أكثر سعادةً في حياته عند تواجده في مجتمعٍ متآلفٍ متحاب.

٨. **ويتم عمل سيكودراما بعنوان " حفل عيد ميلاد"**

يتم سرد القصة بأسلوب مثير ومشوق للطلاب توضح للطلاب أهمية التعايش مع الاخرين وتحكى عن أحد الآصدقاء كان مدعو لحضور حفلة عيد ميلاد لأحد الجيران وكان متحير جدا أن يحضر هذا الحفل لانه لا يجب التجمعات ولا يعرف منهم غير صديقه صاحب عيد الميلاد وبعد تفكير طويل فى عدم الذهاب قرر أن يحضر ولكنه بعد ما ذهب ندم على ذهابه لانه جلس مع نفسه لا يستطيع الحديث مع أى شخص فى الحفلة لأنه لا يعرفهم، ثم يتم توزيع الادوار على الطلاب كلا حسب رغبته.

٩. وفى نهاية الجلسة يتم النقاش مع الطلاب حول الهدف من القصة فى حياتنا، وشكر الطلاب على المشاركة الفعالة وتطلب منهم الباحثة محاولة الاندماج مع الاخرين فى التجمعات من حولهم أقارب وجيران وأصدقاء كواجب منزلى.

أساليب المعالجة الاحصائية:

استخدمت الباحثة فى هذه البحث الأساليب الاحصائية للتحقق من صحة الفروض وهى:

*المتوسطات لمتغيرات الدراسة.

*والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.

*اختبارT.test .

لايجاد الفروق بين المجموعات فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والضابطة، والفروق بين الجنسين.

سابعًا: نتائج البحث:

١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي وفي كل بعد من أبعاده فى اتجاه زيادة درجات الطلاب فى الذكاء الاجتماعى فى القياس البعدى ".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة، وتم حساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الذكاء الاجتماعى.،والجدول (١١) التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي.

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي

أبعادالذكاء الاجتماعي	المجموعة التجريبية في القياس القبلى (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية في القياس البعدي (ن=٣٠)		قيمة ت	حجم الأثر	مستوى دلالة حجم الأثر
	م	ع	م	ع			
التواصل مع الآخرين	٩.٥٣	١.٥٤	١٦.٧٠	١.٢١	**٤٩.٦٠	٠.٧٩	متوسط
التعامل مع الآخرين	٨.٥٣	١.٥٥	١٤.٧٠	١.٢٢	**٤٢.٦٨	٠.٧٥	متوسط
الوعى الاجتماعي	٨.٦٣	١.٥٦	١٥.٦٧	١.١٥	**٤١.٥٢	٠.٧٤	متوسط
التعاطف	٨.٩٠	١.٤٩	١٥.٢٧	١.٢٣	**٦٢.٧١	٠.٨٥	مرتفع
معالجةالمعلومات الاجتماعية	٨.٤٧	١.١٧	١٤.٧٠	١.٠٩	**٦٠.٠٧	٠.٨٤	مرتفع
الدرجة الكلية	٤٤.٠٧	٦.٨٠	٧٧.٠٣	٥.٥٨	**٦٩.٢٩	٠.٨٨	مرتفع

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق (١١) ما يلي:

وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى جميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي.

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيره:

كشفت النتائج عن وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى جميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي "التواصل مع الآخرين، التعامل مع الآخرين، الوعى الاجتماعى، التعاطف، معالجة المعلومات الاجتماعية" والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي.

وترجع الباحثة ذلك إلى فاعلية البرنامج القائم على السيكودراما فى تحسين الذكاء الاجتماعي للمجموعة التجريبية، فكان للبرنامج أثر واضح فى تحسين الذكاء الاجتماعى حيث كانت جميع قيم "ت" أكثر من (٠.٢٠)، ومستوى دلالة حجم الأثر كان بين (المتوسط والمرتفع).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما ورد في الإطار النظري حيث تتضمن أنه يمكن تقوية هذا النوع من الذكاء لدى الطفل بتنمية أنشطة الجماعة ومنها:

(التفكير معا كالعصف الذهنى والجماعى، الأنشطة الجماعية المختلفة، منح الطفل دور القيادة بعض الوقت، تعليمه وتدريبه على المهارات الاجتماعية المختلفة، تعليمه التعاطف والتعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الآخرين، تدريبه على القيادة والتخطيط ، تعليمه كيفية تكوين صداقات والحفاظ عليها).

(غبارى و أبو شعيرة، ٢٠١٠ : ٢٠٥).

وترى الباحثة أن الانشطة السابقة التى تم تنظيمها فى جلسات البرنامج والتى قام الطلاب المتفوقين بممارستها فى جو سيكودرامى مع أصدقائهم ما أدت إلى تحسين الذكاء الاجتماعى لديهم وكان هناك فرق واضح فى الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين دراسيًا فى القياسين القبلى والبعدى.

وتبدو هذه النتائج متسقة مع ما توصل إليه العديد من الباحثين حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات مثل دراسة (القط، ٢٠١٣) والتى أكدت أنه يمكن تنمية الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين والمتفوقات دراسيًا.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات كدراسة (أحمد الشيخ، ٢٠٠٠)، ودراسة (منيرة عتيق، أحلام المصبحيين، ٢٠٠٨) التى أثبتت أن السيكودراما لها دور مهم فى الارشاد النفسى وفى تنمية المهارات والسلوكيات الايجابية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء السمات التى تتميز بها استراتيجية السيكودراما حيث تعتبر السيكودراما طريقة حية نشطة وفعالة، وذلك عن طريق التعامل مع الماضى، أو مع المشكلات المتوقعة، وبعد مستوى كبير من الاستبصار يحدث التفريج، كما يساعد فى فهم قدرات الطالب وينمى شخصيته وخياله ويعزز ثقته بنفسه، ومعايشته للأدوار التى يقوم بتمثيلها مما يزيد من تفاعله الاجتماعى.

(أفراح عبده،٢٠١٧ : ١٥)

وتتفق الباحثة مع رأى "هالة الابلم" أنه باستخدام السيكودراما وتطبيق الفنيات الارشادية، يحدث تنمية للمهارات الاجتماعية فى صورة تشجع أعضاء المجموعة الارشادية على التفاعل الايجابى والمشاركة الفعالة، فالسيكودراما تنمى الخيال والتعاون والمحادثة وتنمى المهارات اللغوية، وتسهم فى اخراج شحنات الكبت من خلال الادوار التى يقوم بها العميل، زيادة على أنها تقوى الثقة بالنفس والتعبير عنها(الأبلم، ٢٠١٦ : ٥٠).

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي وفي كل بعد من أبعاده لصالح المجموعة التجريبية"**.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة.

وجدول (١٢) التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لمقياس الذكاء الاجتماعي.

جدول (١٢)
دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لمقياس الذكاء الاجتماعي

أبعاد الذكاء الاجتماعي	المجموعة التجريبية في القياس البعدي (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة في القياس البعدي (ن=٣٠)		قيمة ت	حجم الأثر	مستوى دلالة حجم الأثر
	م	ع	م	ع			
التواصل مع الآخرين	١٦.٧٠	١.٢١	**٩.٥٧**	**١.٤٣**	**٢٠.٨٧**	٠.٨٤	مرتفع
التعامل مع الآخرين	١٤.٧٠	١.٢٢	**٨.٤٧**	**١.٦٦**	**١٦.٦٦**	٠.٧٩	متوسط
الوعى الاجتماعي	١٥.٦٧	١.١٥	**٨.٦٠**	**١.٤٨**	**٢٠.٦٥**	٠.٨٤	مرتفع
التعاطف	١٥.٢٧	١.٢٣	٨.٨٧	١.٣٨	**١٨.٩٤**	٠.٨٢	مرتفع
معالجة المعلومات الاجتماعية	١٤.٧٠	١.٠٩	٨.٤٠	١.١٧	**٢١.٦٨**	٠.٨٦	مرتفع
الدرجة الكلية	٧٧.٠٣	٥.٥٨	٤٣.٩٠	٦.٤٥	**٢١.٢٨**	٠.٨٥	مرتفع

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق (١٢) ما يلي:
وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى جميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج الفرض الثانى وتفسيره:

كشفت النتائج عن وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى جميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة ذلك إلى تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج القائم على السيكودراما، والمجموعة الضابطة لم تتعرض لهذ الخبرة، مما أثر ايجابيا على المجموعة التجريبية فى تحسن الذكاء الاجتماعى لديهم ، أما المجموعة الضابطة فلم تتعرض لأى متغير.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة المواد والمناهج التى يدرسها المتفوقين، حيث ترى" هلال" أن المناهج والمقررات الدراسية لا تهتم بتنمية المهارات الاجتماعية فالاختبارات التحصيلية تعتمد على قياس التحصيل الدراسى فقط دون الأخذ فى الاعتبار تنمية شخصية المتفوق دراسيًا (هلال،٢٠٠٤ : ٨٦).

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء سمات المتفوقين دراسيًا التى لها دور كبير حيث يحب المتفوقين أن يكونوا هم الأفضل على الاطلاق، وعلى تحقيق مستويات إنجاز ١٠٠% فهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم إما ناجحين بشكل مثالى أو فاشلين كليةً.

وتتفق الباحثة مع دراسة (القط، ٢٠١١) التى ترى أن المتفوقين دراسيًا يتعرضون لضغوط شديدة بسبب تفوقهم الدراسى من الأنساق البيئية المحيطة مما قد يعوق توافقهم الاجتماعى فى حسن التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات ناجحة معهم.

واتفقت نتائج البحث الحالى مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (أفراح عبده، ٢٠١٧)، ودراسة (جميلة، ٢٠١٧) و دراسة (يعقوب، علاونة ،٢٠١٦)، ودراسة (أمجد عزات،٢٠١٦) والتى أثبتت أن السيكودراما لها دور مهم فى تنمية السلوكيات الايجابية وخفض السلوكيات السلبية.

وتختلف نتيجة البحث الحالى مع دراسة (القط، ٢٠١٣) حيث أظهرت انخفاض الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين والمتفوقات .

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (القط، ٢٠١٣) حيث أشارت نتيجة الدراسة إلى أن الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين والمتفوقات دراسيًا منخفض ولم يصل لمنتصف شريحة الذكاء الاجتماعى المرتفع وذلك بعد تطبيق برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعى، وترى "القط" أنه يمكن تنمية الذكاء الاجتماعى أكثر من ذلك خاصة فى ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والتغييرات المجتمعية السريعة، وترجع الباحثة هذا الاختلاف لفاعلية وأثر البرنامج القائم على أسلوب السيكودراما الذى أعدته الباحثة.

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في القياس القبلي في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي وفي كل بعد من أبعاده".**

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة.

وجدول (١٣) التالي يوضح الفروق بين دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في القياس القبلي لمقياس الذكاء الاجتماعي.

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في القياس القبلي لمقياس الذكاء الاجتماعي

أبعاد الذكاء الاجتماعي	الذكور في القياس القبلي (ن=٣٠)		الإناث في القياس القبلي (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التواصل مع الآخرين	٩.٩٣	١.٦٠	٩.٢٠	١.٣٠	١.٩٥	غير دالة
التعامل مع الآخرين	٨.٨٧	١.٦٦	٨.٢٠	١.٣٧	١.٧٠	غير دالة
الوعى الاجتماعي	٩.١٣	١.٤٨	٨.٢٠	١.٤٩	*٢.٤٣	دالة عند ٠.٠٥
التعاطف	٨.٤٧	١.٤٨	٩.٢٠	١.٤٠	١.٩٧	غير دالة
معالجة المعلومات الاجتماعية	٨.٧٣	١.٢٠	٨.١٧	١.٠٨	١.٩١	غير دالة

الدرجة الكلية	٤٥.١٣	٧.١٣	٤٢.٩٧	٦.٠٨	١.٢٧	غير دالة

* دالة عند ٠.٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق (١٣) ما يلي:

عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات (الذكور /الإناث) فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلي فى جميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، فيما عدا بعد (الوعى الاجتماعي) حيث كانت الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي لهذا البعد داله عند مستوى (٠.٠٥) لصالح الذكور.

مناقشة نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

كشفت النتائج عن عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات (الذكور /الإناث) فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلي فى جميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، فيما عدا بعد (الوعى الاجتماعي) حيث كانت الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي لهذا البعد داله عند مستوى (٠.٠٥) لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء السمات التى يتسم بها كلا من المتفوقين الذكور والإناث فهم يتميزون بخصائص فريدة تعكس فى جوهرها ذلك الثراء الانفعالى أو النفسى الذى يتمتعون به والتى غالبًا ما يترتب عليها عدد من الصعوبات الانفعالية والمشكلات التوافقية لديهم ويتمثل بعضها فى مشاعر الحيرة والتوتر، والقلق والذنب والانطواء، وربما مشاعر الإكتئابية، وهذه المشكلات لا ترجع إلى خصائص المتفوقين فى ذاتها، وإنما إلى ما يتعرض له الطفل المتفوق من سوء فهم وضغوط نتيجة أساليب المعاملة والتعليم غير الملائم، والتوقعات المفرطة او المتدنية من قبل الأخرين فى محيط الأسرة أو المدرسة أو جماعة الأقران . (واينبرنر.ترجمة/ الشخص، ٢٠٠٦ : ٢٨١- ٢٨٢)

وتتفق هذه النتيجة فى تفوق الذكور عن الاناث فى بعد الوعى الاجتماعى مع دراسة (محمد سالم،٢٠٠٠) والتى أكدت على تفوق الذكور عن الإناث فى الذكاء الاجتماعى خاصة فى أبعاد المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والميل لمساعدة الآخرين والتوافق الاجتماعى.

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما ورد فى الاطار النظرى حيث يرى (أحمد عثمان، عزت حسن) أن زيادة الوعى الاجتماعى لدى الذكور يرجع إلى ما يتصف به الرجال من مهارة وحسن تصرف وجرأة فى التعامل مع الآخرين، وفرص المشاركة فى الحياة الاجتماعية بجوانبها المختلفة وإتاحة الفرصة أمام الذكور لتكوين علاقات اجتماعية واسعة مع زملاء الدراسة والتعاون والحوار معهم أدى إلى ارتفاع نسبة الوعى الاجتماعى (عثمان، حسن، ٢٠٠٣ : ٢٥١).

وتبدو هذه النتائج متسقة مع ما توصل إليه العديد من الباحثين حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (القط، ٢٠١٣) والتى أثبتت أنه لا توجد فروق بين المتفوقين والمتفوقات دراسيًا فى الذكاء الاجتماعى.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (القلاف، ٢٠٠٨) والتى أثبتت وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتفوقين أكاديميا والطالبات المتفوقات أكاديميا في الذكاء الاجتماعي بشكل عام وفي بعض قدرات الذكاء الاجتماعي.

٤ـ نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه : " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي وفي كل بعد من أبعاده**".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة.

والجدول التالى (١٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الاجتماعي:

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الاجتماعي

أبعاد الذكاء الاجتماعي	المجموعة التجريبية في القياس البعدي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية في القياس التتبعي (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التواصل مع الآخرين	١٦.٧٠	١.٢١	١٦.٧٧	١.١٠	١.٤٤	غير دالة
التعامل مع الآخرين	١٤.٧٠	١.٢٢	١٤.٦٣	١.٢٩	١.٠٠	غير دالة
الوعى الاجتماعي	١٥.٦٧	١.١٥	١٥.٧٣	١١٤	١.٤٤	غير دالة
التعاطف	١٥.٢٧	١.٢٣	١٥.٢٠	١.٢٧	١.٤٤	غير دالة
معالجة المعلومات الاجتماعية	١٤.٧٠	١.٠٩	١٤.٧٣	١.٠٨	١.٠٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٧٧.٠٣	٥.٥٨	٧٧.٠٧	٥.٥١	٠.٣٣	غير دالة

يتضح من جدول (١٤) السابق:

عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي فى جميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

مناقشة نتائج الفرض الرابع وتفسيره:

كشفت النتائج عن عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي فى جميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس.

وترجع الباحثة ذلك إلى إعادة تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعى كمقياس تتبعى بعد شهر للتاكد من وجود الأثر التتبعى للبرنامج، وأثبت البرنامج كفاءته وفاعليته وأثره على العينة التجريبية.
وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية وتأثير البرنامج السيكودرامى المستخدم فى تحسين الذكاء الاجتماعى للمتفوقين دراسيًا حيث تم استخدام أساليب وفنيات متعددة فى البرنامج مثل القصة و والمناقشة ولعب الأدوار والنمذجة والألعاب الدرامية والتنشيطية ، بالاضافة إلى المميزات التى تتصف السيكودراما كأحد الطرق الإرشادية التى تتميز بالعديد من الخصائص.
وتتفق نتيجة البحث الحالى مع ما ورد فى الاطار النظرى أن للسيكودراما فؤائد عديدة حيث يرى (يعقوب، وعلاونة، ٢٠١٦) أن السيكودراما أداة فعالة بدرجة كبيرة لتنمية السلوكيات والاتجاهات الايجابية.
وترى (الفقى،٢٠٠١) أن للسيكودراما فؤائد عديدة منها أنها تستخدم لغة لتجسيد الأداء حيث أنها لغة لا يختلف عليها أحد فهى تتيح الفرصة لخروج الخبرات وطرحها لدى أفراد المجموعة مما يمهد للتنفيس الانفعالى، كل ذلك للوصول للاستبصار بالمشكلة وحلها، وهو أسلوب يلائم جميع المستويات العمرية والثقافية، نتيجة تعدد فنياتها فهى وسيلة من وسائل العلاج والتربية والتعليم والترويح.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التى استخدمت السيكودراما بهدف التحقق من فعالية هذا الأسلوب مثل دراسة (أحمد الشيخ، ٢٠٠٠) والتى أثبتت أن السيكودراما لها دور مهم فى تحسين الكفاءة الذاتية، ودراسة شانج وليو (Chang & Liu, 2006) التى أثبتت اثر البرنامج السيكودرامى فى تحسين قدرات الطلاب الاتصالية، وزيادة مشاركتهم الاجتماعية فى الانشطة الجماعية لصالح المجموعة التجريبية ،ودراسة (منيرة عتيق، أحلام المصبحيين، ٢٠٠٨)، والتى أثبتت أن السيكودراما لها دور مهم فى تنمية مهارة المرونة .

كما ترى الباحثة أن استمرار أثر البرنامج السيكودرامى فى القياس التتبعى يمكن أن يرجع إلى ما وفره البرنامج السيكودرامى من أسلوب الحوار والمناقشة الجماعية وإبداء الآراء حول سلوكيات أبطال القصص والمواقف السيكودرامية التى قام بها المشاركون، وما وفره البرنامج أيضًا من فرصة التعلم الاجتماعى عن طريق النمذجة والملاحظة والتقليد والمحاكاة من خلال النماذج المقدمة فى القصص الشيقة، واندماج الطلاب وتوحدهم مع البطل فى الموقف السيكودرامى الواقعى حيث يصبح أكثر حساسية لمشكلاته وسلوكياته الخاصة وتقمصه لدوره وأدوار الأخرين من خلال فنية لعب الأدوار المستخدمة فى البرنامج السيكودرامى والتى ساعدتهم على اكتساب أنماط ومهارات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وساعدت فنية لعب الدور على التنفيس الانفعالى والاستبصار بالمشكلات والتحكم فى السلوكيات من خلال انتقال خبرات الأدوار التمثيلية وتبادلها.

التوصيات:

بناء على نتائج هذا البحث توصى الباحثة بالاتى:

١- الاهتمام بالعوامل المؤثرة فى تحسين الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين دراسيًا كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
٢- التنوع فى استخدام الفنيات لتحسين الذكاء الاجتماعى وعدم الاقتصار على فنية واحدة.
٣- الاهتمام برجوع المسرح المدرسى وتفعيله ليكون مكانًا للتفريغ الانفعالى عن طريق التمثيل ولعب الأدوار ومن خلاله يتم مناقشة مشكلات الطلبة.
٤- محاولة إدراج السيكودراما ضمن المناهج الدراسية كى تساعد الطلاب على التفريغ النفسى.
٥- تفعيل دور الارشاد النفسى الاجتماعى فى المدارس لمساعدة الطلبة المتفوقين والمتاخرين دراسيًا.

مقترحات بحثية:

فى ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:
١- دراسة فعالية برنامج قائم على السيكودراما لتطوير مهارات التفكير الابداعى لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
٢- الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالثقة بالنفس لدى ذوى صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة.
٣- سوء التوافق الأسرى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالذكاء الاجتماعى في المرحلة العمرية من (١٢ -١٥) سنة.
٤- فاعلية برنامج قائم على السيكودراما لتحسين مهارات القراءة لدى عينة من ذوى صعوبات تعلم القراءة في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة.

المراجع:-

أولاً: المراجع العربية:

١- أبوعمشة، إبراهيم باسل، (٢٠١٣): **الذكاء الاجتماعى والذكاء الوجدانى وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
٢- الألبلم ، هالة ، (٢٠١٦): ***أسرار العلاج بالسيكودراما***، ،ط١، دبى، الامارات، دار الهدهد للنشر والتوزيع.
٣- أبو هاشم السيد محمد، (٢٠٠٣): **"محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين"** دراسة مسحية للبحوث العربية فى الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢"، مجلة أكاديمية التربية الخاصة ، ع٣.
٤- أحمد ، ايناس حسين، (٢٠١٥): **فاعلية برنامج علاجى باستخدام السيكودراما فى خفض أعراض الاكتئاب لدى النساء**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
٥- البيطار ، علاء الدين، (٢٠١٦): **السمات الشخصية وعلاقتها بالتفوق الدراسى**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق،سوريا.
٦- ثائر أحمد غبارى، خالد محمد أبو شعيرة (٢٠١٠): **القدرات العقلية بين الذكاء والابداع**، ط١، مكتبة المجتمع العربى للنشر والتوزيع.
٧- جروان، فتحى، (٢٠٠٢): **الموهبة والتفوق والابداع**، دار الكتاب الجامعى، العين، الاردن.

٨- جاردنر، هوارد، (١٩٩٣)، ترجمة الجيوسى محمد بلال،(٢٠٠٤): **الذكاء المتعدد فى القرن الحادى والعشرون**، ط١، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض.
٩- جميلة، سليمانى، (٢٠١٧): **الارشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي و دوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس**، دراسة تجريبية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،غزة، ع٢٨.
١٠- حسن، أفراح ، (٢٠١٧): **فعالية برنامج سيكودرامى فى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية** لدى طالبات المرحلة الاعدادية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٦،ع١١،ص ص١٣-٢٩.
١١- الخزرجى ، ضمياء ، العزى ،أحلام ،(٢٠١٠): **الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالتحصيل الدراسى** لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، مجلة ديالى، ع٤٧،ص ص٣١٩- ٣٥١.
١٢- زقوت، انشراح عبد الحميد، (٢٠١٤): **مدى فاعلية برنامج السيكودراما فى خفض مستوى القلق** لدى سيدات المنطقة الحدودية الشمالية فى قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
١٣- سالم، محمد (٢٠٠٠): **المحتوى السلوكى للذكاء الاجتماعى وعلاقته بالتحصيل الدراسى** لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، ع٣، مج٦، كلية التربية ، جامعة حلوان.
١٤- السفاسفة ، محمد، (٢٠٠٣): **أساسيات فى الارشاد والتوجيه النفسى والتربوى**، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
١٥- سليمان، عبد الرحمن سيد، (٢٠٠٥) : **المتفوقون عقلياً خصائصهم و اكتشافهم و رعايتهم و مشكلاتهم** ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
١٦- سالم ، أميمة، (٢٠٠٩): **الخوف من النجاح وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى عينة من المتفوقات عقليًا**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
١٧- سوزان واينبرنر،: **تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين فى المدارس العادية**، ط١ ، ترجمة: عبد العزيز السيد الشخص، زيدان أحمد السرطاوى(٢٠٠٦) ، العين، السعودية، دار الكتاب الجامعى.
١٨- صالح ، نبيل، (٢٠١٧): **العوامل الاجتماعية الأسرية وأثرها على التفوق الدراسى للأبناء دراسة ميدانية لطلاب مدرسة المتفوقين فى محافظة اللاذقية**، جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، مج٣٩، ع٤.
١٩- سليمان ،عبد الرحمن ، و غازى ،صفاء (٢٠٠١): ***المتفوقون عقليًا-خصائصهم واكتشافهم وتربيتهم ومشاكلهم***، مصر مكتبة زهراء الشرق.
٢٠- الشيخ على، أحمد ، (٢٠٠٠): **فاعلية برنامج ارشادى فى الدراما النفسية فى خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الاردن.

٢١- الصاحب، منتهى مطشر، (٢٠١١) :**أنماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٢- عبد المجيد ، أمجد، (٢٠١٦) : **فاعلية برنامج ارشادى قائم على السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية** عند طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ج١، ع٢، الجامعة الاسلامية ، فلسطين.
٢٣- عامر، طارق، (٢٠٠٨) :**الذكاءات المتعددة**، القاهرة، مصر، دار السحاب للنشر والتوزيع.
٢٤- العدل ، عادل محمد، (٢٠١٣): **سيكولوجية الموهبة والتفوق**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
٢٥- عبد الحميد، جابر، (٢٠٠٣): **الذكاءات المتعددة والفهم**، تنقية وتعميق الطبعة الأولى، دار الفكر العربي.
٢٦- عثمان ،أحمد عبد الرحمن، حسن، عزت عبد الحميد، (٢٠٠٣): **الذكاء الاجتماعى وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسى** لدى طلاب وطالبات التربية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق ص ص١٩٢- ٢٧٢.
٢٧- عامر، طارق، (٢٠٠٨) :**الذكاءات المتعددة**، القاهرة، مصر، دار السحاب للنشر والتوزيع.
٢٨- الفقى، آمال ابراهيم، (٢٠٠١): **فاعلية السيكودراما فى تخفيف المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
٢٩- فتحى، ريهام محمد، (٢٠٠٠): **فاعلية استخدام أسلوب لعب الأدوار فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس، مصر.
٣٠- القريطى ، عبد المطلب، (٢٠١٣): **الموهبون والمتفوقون خصائهم واكتشافهم ورعايتهم**،عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٣١- القط ، جيهان، (٢٠١١): **دراسة مقارنة للذكاء الاجتماعى بين المتفوقين والمتفوقات دراسيًا،برنامج مقترح من منظور العلاج المعرفى السلوكى**، دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر، ع٣٠،ج ١،:ص ١٨٠- ٢١٠.
٣٢- القلاف ، جواد، (٢٠٠٨): **الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين عقليًا وأكاديميًا من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدارس دولة الكويت**، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٣- الكيال، أحمد ، (٢٠٠٣): **البيئة النفسية للذكاء الموضوعى والذكاء الاجتماعى والذكاء الشخصى وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات فى ضوء الجنس والتخصص الاكاديمى** ، مجلة كلية التربية، ع٢٢، جامعة عين شمس.
٣٤- كتفى، جميلة، (٢٠١٥): **الذكاء الاجتماعى وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمى بالجامعة الجزائرية**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.

٣٥- المغازى، ابراهيم مجمد، (٢٠٠٢): **الذكاء الاجتماعة وعلاقته بالأصالة والتحصيل الدراسى لدى طلبة المرحلة الثانوية**، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
٣٦- المصبحيين ،منيرة عتيق ، المصبحيين، أحلام فريح، (٢٠٠٨): **برنامج تدريبي قائم على أساليب السيكودراما وقياس فاعليته في تنمية مهارة المرونة لدى عينة من طالبات الصف الخامس الأساسي** ، الأردن. بحث منشور بموقع الدكتورة سلوى عزازى للأبحاث والدراسات.
٣٧- المطيري ،خالد شخير ، (٢٠١٠): **الذكاء الاجتماعي**، الطبعة الأولى، دار المسيلة، الكويت.
٣٨- منصور، عبد الصبور محمد (٢٠٠٦): **الموهبة والتفوق والابتكار**، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية .
٣٩- منصور، طلعت وآخرون(٢٠٠٤)، **علم النفس الاجتماعى**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
٤٠- هلال، رانيا محمد، (٢٠٠٤): **بعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية الفارقة بين المستويات المختلفة للذكاء الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
٤١- يعقوب، أشرف، علاونة، شفيق، (٢٠١٦): **فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد**، المجلة الآردنية فى العلوم التربوية، مج ١٢، ع٤، ٤٣٥- ٤٥٤.

ثانيًا المراجع الاجنبية:

42- Blatner, A. (2000). **Foundation of Psychodrama, Fourth Edition**. New Yourk: Springer publishing company.
43- Barchard Kimberly (2001): Emotional Social Intellgence Examining its place in The homological net work **(p.h.D.: The University of British Colombia)**
44- Groves Kevin (2002): An examination of LeadeKeyr social intelligence and follower openness to organizational change as Key Component of charismatic leadership **(p.h.D.: The Claremont Graduate University)**
45- Kobe,L.M.,Palman,R&Rickers,J.D.(2001).**Self-Reported Leadership Experience In Realation to Inventoried Social and Emotional Intellgence**, Current Psychology, Developmental Learning, Personality.Social,20 (2),154 -152.

46- Lovegoy Mary (2008):School Superintendentes and the relationship between gender and Levels of social intelligence **(p.h.D.:Indiana State University)**

47- Meijs, et al., (2008); **Social intelligence and its relationship to socialOcean and academic achievement. Editors**, Special Issue on Emotional Intelligence. Psicothema, 17.

The effectiveness of a counseling program based on psychological drama in improving the social intelligence of Middle school students, who have Academically Superiors

Hoda Sayed Laithy Ibrahim
Department of Child Psychological Studies Faculty of
Post Graduate Childhood Studies
Ain Shams university
hoda.lassy@yahoo.com

Prof./ Faiza Youssef Abdel Meged
Professor of Psychology - Dept. of Child Psychological Studies - & Ex-Dean of Faculty of Post Graduate Childhood Studies - Ain Shams University

Dr./ Sanaa Nassr Hegazy
Assistant Professor of Psychology Dept. of Child Education
Faculty of Women
Ain Shams University

ABSTRACT:

This current study drives at improving the social intelligence level among superior students in preparatory stage whose age (13-15 yrs. Old) in Middle school students, who have Academically Superiors using a counseling program using the psychodrama.

Method:

The researcher used the Two-group quasi-experimental method, using (pre/post measuring- Post-measurement)

Sample:

It is selected purposely from (60) male/female academically superior students, aged (13-15 year olds).

Study Tools:

1. Student Personal, Educational, and Social Data. (by researcher)
2. Parents Personal, Educational, and Social Data Form (by Faiza Youssef Abdel Meged).
3. A Scale of Social Intelligence (by researcher).
4. Non-verbal intelligence scale prepared (by Taha Al-Mestakawy).
5. The Program (by researcher).

Statistical Approaches:

Averages – Standard Deviations – T. Test.

Study Result:

-There are differences between The experimental group and control group in The total score of The Social intelligence scale ,and in each of its dimensions in The Post-measurement in favor of The experimental group.

-There were no differences between the scores of the experimental group in the post and tracer measures in the overall score of the social intelligence scale and its dimensions.

Key Words: Psychological drama- Social Intelligence- The Academically Superiors.